نماذج من العمائر الجنائزية الباقية بالأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية
دراسة أثرية معمارية تحليلية

د / جمال صفوت سيد حسن

أستاذ مساعد الآثار الإسلامية- جامعة المنيا

تمتاز بلاد الأناضول باحتوائها علي قدر هائل من العمائر الإسلامية تعود إلي فترات زمنية مختلفة بداء من عصر سلاجقة الروم[١] ومرورا بعصر الإمارات التركمانية[٢] وانتهاء بالعصر العثماني[٣] .

هذا وقد تنوعت أشكال وطرز هذه العمائر ما بين العمائر الدينية والمدنية والجنائزية والعسكرية ، والتي تضم بداخلها الكثير من العناصر المعمارية والزخرفية والنقوش الكتابية ، والتي كان لها دوراً بارزاً في أثراء الفن الإسلامي عامة والفن التركي في منطقة الأناضول علي وجه الخصوص.

هذا وقد وقع اختيار الباحث في هذه الورقة علي نوع مهم من تلك العمائر ندر الحديث عنه أو الكتابة فيه وخاصة في الكتابات العربية وهي العمائر الجنائزية الباقية إبان عصر الإمارات التركمانية .

هذا وقد تعددت المسميات التي أطلقت علي هذه العمائر خلال العصور الإسلامية المختلفة[٤]، إلا أن المصطلح الأكثر شيوعا في الأناضول هو مصطلح التربة، وهو المصطلح الذي سنستخدمه عبر صفحات هذه الورقة

هذا وقد عرفت التربة سبيلها بالعمائر الأناضولية منذ عصر سلاجقة الروم ، وكانت أحد السمات البارزة في الفن التركي في ذلك الوقت[٥].

ويرجع اهتمام المعمار التركي بهذه النوعية من المنشآت، لكونها ارتبطت في الغالب بأشخاص عظام كالسلاطين والوزراء وغيرهم من كبار رجال الدولة ، كما ارتبطت في كثير من الأحيان بمنشآت أو مجموعات معمارية ضخمة[٦].

هذا وقد وصلنا من منطقة الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية عشرات النماذج من هذه التربة نستطيع أن نحصر تخطيطاتها في أربعة طرز، الطراز الأول وهو **الطراز التقليدي** لعمارة التربة والمدافن الإسلامية ، والطراز الثاني وهو **الطراز غير التقليدي** للتربة ، والطراز الثالث وهو **طراز الكمبد ، والطراز الرابع وهو طراز التربة الإيوان.**

الطراز الأول :- الطراز التقليدي

يتكون هذا الطراز في جوهره من مساحة مربعة تعلوها القبة التي تقوم علي منطقة انتقال من الحنايا الركنية (الترومبات) أو المثلثات الكروية أو المثلثات التركية أو المقرنصات، ويعد هذا الطراز أقدم الطرز في العمارة الجنائزية عامة، وفي التربة بمنطقة الأناضول إبان عصر الإمارات

التركمانية علي وجه الخصوص ، وجاءت أغلب هذه التربة مفردة (بناء مستقل) والبعض الأخر مدمج ضمن مجمع معماري (كليت) .

هذا ويندرج تحت هذا الطراز من التخطيط أحد عشر تربة، قمنا بتقسيمها إلي نمطين : نمط جاءت التربة فيه عبارة عن مساحة مربعة يتوجها قبة ، والنمط الثاني جاء تخطيط التربة فيه عبارة عن مساحة مربعة يتوجها قبة ويتقدمها رواق.

النمط الأول :

يندرج تحت هذا النمط من التخطيط تسعة تربة مرتبة بناءاً علي تاريخ إنشاءها علي النحو التالي : تربة أخي شرف الدين بأنقرة (٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م) وتربة محمد بك ابن أيدين في برجي (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م) وتربة سليمان شاه في تيره(٧٥٠هـ/١٣٤٩م) وتربة صاروخان بك في مانيسه (منتصف القرن الـ ٨هـ/١٤م) وتربة يدي قزلر" السبع بنات" في مانيسه(منتصف القرن الـ ٨هـ/١٤م) وتربة رواق سلطان في مانيسه(٧٧٣هـ/ ١٣٧١م) وتربة سليمان شاه في قولا (النصف الثاني من القرن الـ ٨هـ/١٤م) وتربة علم الدين داد في تيره (أوائل القرن الـ ٩هـ/ ١٥م) وتربة رمضان بك في أضنه (٩٤٨هـ/ ١٥٤١م).

١- تربة أخي شرف الدين بأنقرة (٧٣١هـ/ ١٣٣٠م)(شكل ١) (لوحات ١-٦)

تقع هذه التربة بمدينة أنقرة بمحلة أرسلان خانه وتحديدا بشارع كورناز علي مسافة أمتار قليلة من جامع أرسلان خانه[٧].

ترجع هذه التربة إلي عصر إمارة آخي[٨] ، وهي أحد الإمارات التركمانية التي قامت بوسط الأناضول علي نظام الإخية [٩].

هذا و يشير النقش الكتابي الموجود بالواجهة الجنوبية للتربة إلي إنشاءها سنة (٧٣١هـ/ ١٣٣٠م) وذلك علي يد الأمير محمد بن آخي حسام الدين.

يتبع تخطيط هذه التربة التخطيط التقليدي فهي عبارة عن مساحة مربعة ، تضم الواجهة الشمالية منها المدخل الرئيسي والوحيد لها وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويغلق عليها باب من الخشب ذو مصراعين غفل من أية زخارف، هذا ويحيط بكتلة المدخل من الخارج إطار بارز، كما تشتمل بقية الواجهات الأخرى في المنتصف تقريباً علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، هذا ويعلو فتحة الشباك بالواجهة الجنوبية نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث في أربعة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز، والنقش يشير إلي بناء التربة علي يد الأمير حسام الدين في سنة (٧٣١هـ/ ١٣٣٠م) والنقش بصيغة :

- سعي بإنشاء هذه العمارة العبد الضعيف المحتاج
- إلى رحمة ربه اللطيف محمد بن أخي حسام الحسيني بون

– الله قابه في الدنيا والآخرة بحرمة الحسين وأخيه و

– جده وابنه وأمه وبنته في سنة أحدي وثلثين وسبعمايه).

وتنتهي واجهات التربة من أعلي بإفريز حجري بارز للخارج بمقدار ٢٠سم تقريباً.

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة تشتمل أرضيتها حاليا على سبعة توابيت[١٠] رخامية ، عرف منها ثلاثة توابيت تضم رفات كل من أخي حسام الدين (ت ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م) ودولة خاتون بنت آخي شرف الدين (ت ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م) وعيشة خاتون بنت آخي حسين الدين (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م)[١١].

كما أن التربة كانت تضم في الماضي تابوت خشبي خاص بالأمير أخي شرف الدين ، يعد من أجمل الأعمال الخشبية بالأناضول خلال فترة القرن الـ ٨هـ/١٤م ، وتم نقل هذا التابوت في عام ١٩٣٣م ليكون ضمن مقتنيات المتحف الإثنغرافي بأنقرة[١٢] ، والتابوت مصنوع من خشب الجوز بطريقة الأويما[١٣] من عمل الصانع عبد الله بن محمود[١٤]، وهو عبارة عن مثمن الشكل له غطاء بشكل هرمي يشتمل علي مجموعة غنية من الزخارف الهندسية ، كما لوحظ بالتابوت كثرة الزخارف النباتية وبخاصة من زخرفة الرومي ، كما يضم التابوت نقوش عربية بخط الثلث في غاية الروعة والإتقان تضم آيات من سورة البقرة وسورة الحشر ، كما تضم مقدمة التابوت حنية معقودة تشتمل علي حديث شريف في أربعة أسطر بصيغة (١– قال النبي صلي الله عليه وسلم ٢– أغتنم خمس قبل خمس شبابك قبل هرمك ٣– وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك ٤– وحياتك قبل موتك وغناك قبل فقرك) ، كل ذلك بالألوان الأزرق والأصفر الداكن علي أرضية من زخرفي الرومي.

هذا وقد تم تحويل مربع التربة إلي الشكل المثمن من خلال مناطق انتقال عبارة عن حنايا معقودة " الترومبات" يعلو منطقة الانتقال رقبة القبة والتي تشتمل علي فتحات نوافذ معقودة مغشاه من الخارج بتراكيب من الجص المفرغ بأشكال هندسية .

يعلو رقبة القبة الخوذة وهي بشكل مخروطي (هرمي مضلع)وهي مجدده بعد انهيار الخوذة الأصلية والتي كانت من الخشب وذلك أثناء الحرب الروسية التركية سنة (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧م)[١٥].

واستخدم بالتربة التغطية المزدوجة[١٦] حيث تأخذ من الخارج شكل قبة مخروطية ، أما من الداخل فتأخذ شكل قطاع نصف دائري.

هذا واستخدم في بناء واجهات التربة ومنطقة الانتقال أحجار بعضها باللون الأحمر والبعض الأخر باللون الأبيض ، ويتضح من خلال الزخارف والنقوش التي تزين تلك الأحجار أنها من عمائر سابقة علي دخول الإسلام منطقة الأناضول.

٢- تربة محمد بك ابن أيدين في بركي (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م)(شكل ٢)(لوحات ٧-١٢)

تقع هذه التربة بمدينة بركي[١٧] وتحديدا خلف الجدار الغربي لجامع محمد بك ، ويفصل بين الجامع والتربة مساحة صغيرة يبلغ عرضها (١,٣٠م).

هذا ويتضح من نقش الإنشاء الموجود أعلي كتلة المدخل بالواجهة الجنوبية للتربة أنها شيدت في عصر إمارة بني أيدين[١٨] وتحديداً في شهر جمادى من عام ٧٣٤هـ /١٣٣٣م .

يتبع تخطيط هذه التربة التخطيط التقليدي، وهي عبارة عن مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها (٩م) تشتمل بالواجهة الجنوبية منها علي المدخل الوحيد للتربة[١٩]وهو عبارة عن حجر غير عميق يتوجه من أعلي فرنتون مستطيل من المعدن يرتكز علي كابولين بواقع كابول بكل جانب ينتهي كل منهما من أسفل بكردين ، وبصدر المدخل الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب صنجاتة مزررة من الرخام وقد زخرفت أوجه بعض هذه الصنجات بأشكال من صرر بارزة ويغلق عليها باب من الخشب ذو مصراعين يشتمل علي زخارف نباتية من الرومي ، يعلو فتحة الباب لوحة مستطيلة من الرخام تشتمل علي نقش كتابي بخط الثلث بالحفر البارز، والنقش في سطرين يفصل بينهما خط مستقيم بارز وهو بصيغة :

١- بنيت هذه التربة للأمير[٢٠] الكبير[٢١] العالم[٢٢] العادل المجاهد[٢٣] المرابط [٢٤]أبو الخيرات[٢٥] السلطان الغزاة[٢٦]

٢١- مبارز الدولة والدين محمد ابن أيدين نور الله مضجعه ثاني جمادي الأولي لسنة اربع وثلثين وسبعمايه.

أما بقية واجهات التربة الأخرى فتشتمل كل منهما في الوسط علي فتحة شباك مستطيلة تستدق في حال إشرافها نحو الخارج ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن.

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة أرضيتها من الرخام وتضم أربعة توابيت قليلة الارتفاع من الأرض، ويتقدم كل قبر باشلق أو نيشان (شاهد) يشتمل علي نقش كتابي بخط الثلث بالحفر البارز من ثلاثة أسطر فيما عدا شاهد القبر الخاص بأمور بك والذي يتكون من سطرين وذلك علي النحو التالي :

شاهد قبر محمد بك	شاهد قبر أمور بك	شاهد قبر بهادر بك	شاهد قبر عيسي بك
هذه روضة	هذه روضة	هذه روضة	هذه روضة حضرت
حضرت محمد بك	حضرت غازي أمور[٢٧] ابن محمد بك	حضرت بهادر[٢٨]بك ابن محمد	عيسي[٢٩] بك ابن محمد بك
ابن أيدين طاب ثراها		طاب ثراها	المرحومان المغفوران طاب ثراها

ويتوج التربة من أعلي قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع نصف دائري زخرفت خوذتها بأشكال من تضليعات منفصلة ، هذا وتم تحويل مربع القبة إلي الشكل المثمن من خلال أشكال الترومبات ، يعلوه رقبة قصيرة تقوم عليها خوذة القبة والتي تشتمل من الداخل علي زخارف هندسية متعددة منفذة من خلال استخدام بلاطات من الفسيفساء بالألوان التركوازى واللازوردي ، أما قطب

القبة فيضم زخرفة في غاية الروعة والجمال قوامها شكل طبق نجمي من عشر وحدات وأرباعه في الأركان وتحصر عناصر هذه الأطباق فيما بينها أشكال نجوم خماسية .

٣- تربة سليمان شاه في تيره(٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)(شكل ٣)(لوحات ١٣- ١٨)

ترجع هذه التربة إلي عصر إمارة بني أيدين وتحديداً فترة حكم الأمير سليمان شاه[٣٠] بن الأمير محمد بك بن أيدين(٧٣٤-٧٥٠هـ/ ١٣٣٣- ١٣٤٩م).

تقع هذه التربة داخل حديقة بلدية تيره[٣١] بجوار تربة ابن ملك ويشير النقش الكتابي بأعلى المدخل الجنوبي إلي تاريخ إنشاءها في عام "٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م".

والتربة عبارة عن مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها (٩م) تشتمل الواجهة الجنوبية الشرقية منها علي المدخل الرئيسي والوحيد لها وهو في دخلة غائرة بصدرها الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب من صنجات حجرية مزرره ، يزخرف واجهات تلك الصنج زخارف هندسية من صرر بارزة ، كما يزخرف توشيحتي عقد الباب زخارف هندسية من أطباق نجمية من عشر وحدات ، وأشكال تشبه ثمار الكمثري ، يعلو الباب لوحة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز ، والنقش في سطرين يفصل بين السطر والأخر خط مستقيم بارز ، والنقش بصيغة (١- يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا)[٣٢].

٢- بنيت هذه القبة[٣٣] علي الأمير الكبير الكريم الذات العزيز الصفات سليمان شاه بن محمد بن أيدين رحمهم الله تعالي في سنة خمسين وسبعمائه).

هذا ويدور حول كتلة المدخل بالكامل بما في ذلك اللوحة التأسيسية إطار بارز يشتمل علي زخارف بشكل حلزوني.

أما بقية واجهات التربة الأخرى فنجد أن كل من الواجهتين الشرقية والغربية تشتمل كل منهما في المنتصف تقريباً علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها ضرفتين من الخشب ويغشيهما من الخارج حاجز من المعدن ، أما الواجهة الجنوبية فهي تخلو من أية فتحات .

يتوج التربة من أعلي قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع مدبب تكسوه ألواح الرصاص .

أما التربة من الداخل فعبارة عن مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها (٨٠, ٦م) وبقياس الفارق بين الأبعاد الداخلية والخارجية للتربة يتضح أن سمك الحوائط (١٠, ١م).

وأرضية التربة مفروشة بالأخشاب وتشتمل علي أربعة توابيت تصطف بجوار بعضها البعض ، يتقدم هذه التوابيت ناحية الرأس نيشان أو باشلق "شاهد" يأخذ بعضها الشكل المضلع والبعض الأخر الشكل المستدير وينتهي من أعلي بشكل عمامة ، في حين يأخذ الشاهد عند القدم شكل لوح مستطيل ينتهي من أعلي بشكل مدبب ، وتخلو جميع هذه الشواهد من أية نقوش كتابية أو زخرفيه مما دفع بعض الباحثين بالقول بأن هذه الشواهد لها أي خصائص تذكر[٣٤].

وتم تحويل مربع التربة من خلال أشكال الترومبات في الأركان إلي المنطقة المثمنة يعلوها رقبة القبة وهي طويلة تشتمل علي ثلاثة نوافذ مستطيلة معقودة للإضاءة والتهوية ، يعلوها الخوذة وهي بشكل نصف دائري مصنوعة من الطوب الأجر غفل من أية زخارف ، وتبدو القبة من الخارج بسيطة جداً " فاطسة".

هذا وطرأت علي عمارة التربة عدة ترميمات واصلاحات وخاصة خلال الفترة من ١٩٥٤-١٩٥٦م شملت عناصر التربة بالكامل ومنها طلاء الجدران الداخلية بطبقة طلاء حديث[٣٥].

٤- تربة صاروخان بك في مانيسه (شكل ٤)(لوحات ١٩- ٢٢)

تعد هذه التربة أحد أشهر النماذج المعمارية التي ترجع إلي عصر إمارة بني صاروخان[٣٦] بمدينة مانيسه[٣٧] تقع التربة بميدان خلف جامع السلطان مراد "المرادية "، وعلي الرغم من عدم اشتمال التربة علي نقش كتابي يشير إلي تاريخ إنشاءها أو منشئها[٣٨] ، إلا أن بعض الباحثين[٣٩] يؤرخونها بمنتصف القرن الـ ٨هـ/ ١٤م وذلك في عهد الأمير مظفر الدين إسحاق بك بن إلياس(**٧٤٦-٧٦٥هـ/ ١٣٤٥-١٣٦٣م**)[٤٠].

يتبع تخطيط هذه التربة التخطيط التقليدي وهي عبارة عن مساحة مربعة شُكِلت الواجهة الشمالية منها علي هيئة الإيوان – عبارة عن دخلة مستطيلة يتوجها عقد مدبب كبير الحجم من الأجر–، بصدر الدخلة الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عتب من الخشب ويغلق عليها باب من الخشب ذو مصراعين يشتمل علي زخارف هندسية من أطباق نجميه وأجزاءها وفق أسلوب الكوندكاري[٤١]، يعلو فتحة الباب دخلة مرتدة بشكل عقد مدبب صنجاته من قوالب الطوب الآجر ، بصدر هذه الدخلة عقد نصف دائري من الطوب الأجر أيضاً ، وعلي جانبي الباب دخلتان كل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب من قوالب الأجر ، بصدر كل دخلة شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن .

أما بقية واجهات التربة الأخرى فتشتمل كل واجهة علي شباكان كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن، وقد فتحت أحد الشبابيك بالواجهة الشرقية كفتحة باب لتسهيل دخول زوار قبر صاروخان بك ، و يتوج التربة من أعلي القبة والتي تأخذ من الخارج شكل قطاع نصف دائري.

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة تخلو جدرانها من أية زخارف ، بينما تشتمل أرضيتها علي تابوت خاص بالأمير صاروخان بك[٤٢].

وتم تحويل مربع التربة إلي الشكل المثمن من خلال مناطق انتقال من الترومبات بداخلها أشكال من المثلثات المستوية بالأركان وليس للقبة رقبة[٤٣]، حيث يعلو منطقة الانتقال الخوذة مباشرة.

وأستخدم في بناء عناصر هذه التربة مداميك حجرية باللون الأبيض بالتبادل مع قوالب الطوب الأجر.

هذا وطرأت علي عمارة التربة عدة إصلاحات وترميمات عبر العصور المختلفة منها ما كان في عام ١٠٨١هـ/ ١٦٧١م وفي هذه السنة تم تعديل فتحة الشباك بالواجهة الشرقية لتصبح فتحة باب لتسهيل الدخول إلي قبر صاروخان بك مباشرة[٤٤] ، ومنها ما كان في عام ١٩٧٥م ، وشملت أغلب عناصر التربة تقريباً[٤٥].

٥- تربة يدي قزلر (السبع بنات) في مانيسه (شكل ٥)(لوحات ٢٣-٢٥)

تقع هذه التربة بمدينة مانيسه وذلك بمنطقة كاراكوي في محلة ديرا ، وعلي الرغم من عدم اشتمال التربة علي نقش كتابي يشير إلي تاريخ إنشاءها أو منشئها ، إلا أن بعض الباحثين[٤٦] يرجعونها إلي عصر إمارة بني صاروخان ، أما عن سبب التسمية بـ يدي قزلر أو السبع بنات فنسبة إلي أن التربة تضم بداخلها سبعة توابيت خاصة بزوجات أبناء صاروخان بك ، كما أن هناك اعتقاد بين الباحثين أن أحد التوابيت الثلاثة في الصف الأول هو خاص كولكون خاتون زوجة صاروخان بك[٤٧].

والتربة عبارة عن مساحة مربعة شُكلِت الواجهة الشمالية منها علي هيئة الإيوان – عبارة عن دخلة مستطيلة يتوجها عقد مدبب كبير الحجم من الأجر–، بصدر الدخلة الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عتب من الخشب ويغلق عليها باب من الخشب ذو مصراعين حديثا الصنع، يعلو فتحة الباب نافذة مستطيلة معقودة بعقد مدبب من الأجر، ما بقية واجهات التربة الأخرى فنجد أن الواجهة الغربية تشتمل في المستوي الأول علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، وهناك شواهد تدل علي أن هذا الشباك فتح حديثاً ، كما تشتمل هذه الواجهة في المستوي العلوي علي نافذة مستطيلة معقودة ، كما تشتمل الواجهة الشمالية علي شباك مستحدث أيضاً[٤٨] ، وتنتهي جميع واجهات التربة بإفريز بارز، ويتوج التربة من أعلي قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع نصف دائري.

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة يشتمل الجدار الجنوبي لها علي دخلتان مستطيلتا الشكل أحداهما في المنتصف تقريباً والأخرى بالطرف الشمالي من الجدار الغربي.

هذا وتشتمل أرضية التربة علي سبعة توابيت في صفين تخلو من أية شواهد تدل علي شخصية أصحابها أو تواريخ وفاتهم ، غير أن بعض الباحثين كما سبق القول ذكروا أن أحد التوابيت الثلاثة في الصف الأول هو خاص كولكون خاتون زوجة صاروخان بك.

وتم تحويل مربع التربة إلي الشكل المثمن من خلال مناطق انتقال من الترومبات بداخلها أشكال من المثلثات المستوية بالأركان وليس للقبة رقبة حيث يعلو منطقة الانتقال الخوذة مباشرة.

وأستخدم في بناء عناصر هذه التربة الأحجار الغشيمة مع استخدام واضح للطوب الأجر في الواجهة الرئيسية وعقود النوافذ.

٦- تربة رواق سلطان في مانيسا (٧٧٣هـ/ ١٣٧١م)(شكل ٦) (لوحات ٢٦-٢٩)

تقع هذه التربة بمدينة مانيسه وتحديداً في محلة (Caybasi) ، ويشير النقش الكتابي الذي يعلو الواجهة الشمالية للتربة إلي إنشائها في عام ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م .

يتبع تخطيط هذه التربة التخطيط التقليدي فهي عبارة عن مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها (٥.١٠م) شُكلت الواجهة الشمالية منها علي هيئة الإيوان – عبارة عن دخلة مستطيلة يتوجها عقد مدبب كبير الحجم من الأجر–، بصدر الدخلة الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها باب من الخشب ذو مصراع واحد، يعلو فتحة الباب عقد مدبب صنجاته من قوالب الطوب الآجر ، يعلوه نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث من سطر واحد بالحفر البارز في الحجر عبارة عن جزء من أية قرآنية بصيغة **(وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ [٤٩])**، يعلو هذا النقش لوحة مستطيلة معقودة يشتمل داخلها علي زخارف نباتية بالحفر البارز ، بأسفلها نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ في سطر واحد بصيغة " في شهر صفر سنة واحد وسبع(ين وسبعمايه)[٥٠].

أما بقية واجهات التربة الأخرى فتشتمل كل واجهة علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، يتوج التربة من أعلي القبة تأخذ من الخارج شكل مخروط مدبب .

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة تخلو جدرانها من أية زخارف ، بينما تشتمل أرضيتها علي مجموعة من التوابيت الحجرية غير معروف أصحابها لعدم اشتمالها علي شواهد قبور ، وتم تحويل مربع التربة إلي الشكل المثمن من خلال مناطق انتقال بأشكال الترومبات التي تأخذ شكل أنصاف كروية بالأركان ، وليس للقبة رقبة.

وأستخدم في بناء عناصر هذه التربة مداميك حجرية باللون الأبيض بالتبادل مع قوالب الطوب الأجر ، كما تشتمل الواجهة الجنوبية علي أجزاء من بلاطات المزيك ذكر أحد الباحثين أنها من بقايا عمائر بيزنطية[٥١].

٧- تربة سليمان شاه في قولا (النصف الثاني من القرن الـ ٨هـ/ ١٤م)(شكل٧)(لوحات ٣٠-٣٥)

تقع هذه التربة بمدينة قولا[٥٢] التابعة لمحافظة أزمير وتحديداً بمحلة (Kenan Ervan) بجنوب شارع جامع السوق، ترجع هذه التربة إلى عصر إمارة بني كرميان[٥٣] وتحديداً فترة حكم الأمير سليمان شاه بن محمد بن كرميان (١٣٦١-١٣٨٧م).

يتبع تخطيط التربة التخطيط التقليدي فهي عبارة عن مساحة مربعة تشتمل بالواجهة الشرقية منها علي المدخل الوحيد لها وهو في دخلة عميقة يتوجها عقد مدبب كبير الحجم ،

بصدرها الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها باب من الخشب ذو مصراعين، كما تشتمل كل من الواجهتين الشمالية والغربية للتربة علي شباك كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، أما الواجهة الجنوبية فتخلو من أية فتحات، ويتوج التربة من الخارج قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع مدبب.

أما التربة من الداخل فهي عبارة عن مساحة مربعة تشتمل أرضيتها علي ثلاثة توابيت حجرية أحدها خاص بالأمير شاه سليمان بن محمد ، يأخذ التابوت الشكل المثمن يتقدمها ناحية الرأس شاهد قبر عبارة عن لوح مستطيل ينتهي من أعلي بشكل عمامة ، يشتمل علي نقش كتابي بخط الثلث باللغة التركية بالحروف العربية بصيغة :(١- فاتح ارم ٢- كرميان ٣- شاه سليمان٤- روجيحون[٥٤]) وترجمته(الفاتحة لروح الفاتح الكرمياني سليمان شاه).

هذا وتم تحويل مربع القبة إلي الشكل المثمن من خلال منطقة انتقال بأشكال الترومبات ، وتبدأ منطقة الانتقال من منتصف الجدار تقريباً ، ولا تشتمل القبة علي رقبة لذا تظهر من الخارج بشكل فاطس .

هذا وقد أجريت علي التربة ترميمات عديدة في سنوات مختلفة كان أهمها في عام ١٩٧٤م حيث غطيت القبة من الخارج بالكرميت[٥٥].

٨- تربة علم الدين داد "دان"[٥٦] (خوجة علاء الدين)(شكل ٨) (لوحات ٣٦- ٣٨)

تقع هذه التربة بمدينة تيره [٥٧]وذلك داخل حديقة صغيرة وذلك بمحلة الرابع من يوليو بشارع علم الدين ، وتعرف التربة بين الأهالي باسم تربة خوجه علاء الدين .

وعلي الرغم من عدم اشتمال التربة علي نقش كتابي يشير إلي منشئها أو تاريخ إنشائها إلا أن بعض الباحثين الأتراك أرجعوها لعصر إمارة بني أيدين وذلك نظراً للتشابه الكبير بين تلك التربة وكل من تربة محمد بك بن أيدين في بركي وتربة سليمان شاه في تيره[٥٨].

والتربة عبارة عن مساحة شبه مربعة أبعادها (٩٥, ٦م x ٧,٣٥ م) تشتمل الواجهة الشرقية منها علي المدخل الرئيسي والوحيد لها وهو المرمر عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عتب حجري مستقيم يزينه وجوانب الباب زخارف محفورة من أشكال نجوم وأشكال هندسية متداخلة، ويتقدم الباب مجموعة كبيرة من شواهد القبور من فترات زمنية مختلفة، أما بقية واجهات التربة فتشتمل كل واجهة علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها من الخشب ذو مصراع واحد ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن .

يتوج التربة من الخارج قبة تأخذ شكل قطاع مدبب يغطيها ألواح من الرصاص وضعت أثناء ترميم التربة علي يد أهالي الحي المحيط بالتربة في عام ١٩٨٥م[٥٩] .

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة شبه مربعة أبعادها (٠٥, ٥م x ٥,٤٥ م) تشتمل أرضيتها علي تابوتين غير معلوم من دفن بهم وذلك لعدم اشتمالها علي شواهد قبور.

هذا وتم تحويل مربع القبة إلي المنطقة المثمنة من خلال أشكال الترومبات بالأركان ، يعلوها رقبة القبة وهي رقبة طويلة تشتمل علي نوافذ صغيرة معقودة ، يعلوها الخوذة والتي تأخذ شكل قطاع مدبب.

هذا وقد طرأ علي التربة العديد من الإصلاحات والترميمات في أعوام مختلفة منها سنوات ١٨٣٢ و ١٩٨٥ وذلك وفقا لما جاء بالسجلات الشرعية الخاصة بالتربة والمحفوظة بهيئة الأوقاف التركية[٦٠].

وعلي الرغم من التشابه الكبير بين تلك التربة وكل من تربة محمد بك بن أيدين في بركي وتربة سليمان شاه في تيره في التخطيط المعماري وبعض العناصر المعمارية ومواد البناء سواء البلوكات الحجرية وقوالب الأجر ، إلا أن أحد الباحثين ذكر أن هذه التربة فقيرة جداً من حيث عدم اشتمالها علي شواهد قبور أو أية زخارف داخلية[٦١].

٩- تربة خليل بك بن رمضان في أضنه (٩٤٨هـ/ ١٥٤١م) (شكل٩) (لوحات ٣٩- ٤٠)

تقع هذه التربة بمدينة أضنه[٦٢] وذلك بميدان الشاعر التركي الشهير ضياء باشا وتؤرخ بعام ٩٤٨هـ/ ١٥٤١م

والتربة جزء من مجمع معماري كبير" كليت" يرجع إلي عصر إمارة بني رمضان[٦٣].

يتبع تخطيط هذه التربة التخطيط التقليدي فهي عبارة عن مساحة مستطيلة أقرب إلي الشكل المربع أبعادها(٥,٥٠ x ٦,٣٠م) تشتمل بالجدار الشمالي لها علي باب الدخول الرئيسي لها وهو عبارة عن فتحة مستطيلة ، أما الجدار الشرقي فيشتمل علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، ويتوج التربة من أعلي قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع مدبب .

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة تشتمل بالحائط الجنوبي منها علي محراب[٦٤] من المرمر الأبيض والأسود يزين إطاره من الخارج مجموعة من البلاطات الخزفية ، كما زينت جميع حوائط التربة من الداخل بارتفاع نصفها تقريباً بالبلاطات الخزفية الزرقاء وفق أسلوب كوتاهية وازنيق.

هذا وتشتمل أرضية التربة علي ثلاثة توابيت حجرية بشكل هرمي " مسنم" يزينها البلاطات الخزفية باللونين الأزرق والتركوازي ، وهي خاصة بكل من الأمير خليل بك وحفيديه محمد ومصطفي ولدي الأمير بيري محمد باشا ، وتشتمل مقدمة هذه التوابيت علي نقوش كتابية باللغة العربية بخط الثلث وذلك علي النحو التالي :

شاهد قبر **الأمير خليل بك**[٦٥](من خمسة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز) والنقش بصيغة ١- هذا ٢- مرقد شريف المرحوم المغفور ٣- المحتاج إلي رحمة الله

الملك الغفور الأمير خليل ٤- ابن الأمير داود بن الأمير إبراهيم الشهير بابن رمضان عليهم الرحمة والرضوان

٥- قد انتقل من دار الفناء إلي دار البقاء في اوايل جمادي الأول من شهور سنة ست وعشرين وتسعماية.

شاهد قبر **الأمير محمد بن بيري باشا**[٦٦] (من أربعة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز) والنقش بصيغة : ١- هذا مرقد شريف ٢- محمد شاه ابن بيري باشا ابن الأمير خليل ٣- ابن الأمير داود ابن الأمير إبراهيم المشهور بإبن رمضان ٤- قد أنتقل في أواسط ذي القعدة من شهور سنة أربعين وتسعماية.

شاهد قبر **الأمير مصطفي بن بيري باشا** (من أربعة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز) والنقش بصيغة : ١- هذا مرقد شريف ٢- مصطفي بن بيري باشا ابن الأمير خليل ٣- ابن الأمير داود ابن الأمير إبراهيم المشهور بإبن رمضان ٤- قد أنتقل في أوائل ربيع الأخر من شهور سنة تسع وخمسين وتسعماية.

النمط الثاني من التخطيط التقليدي:

هذا النمط كما سبق القول عبارة عن مساحة مربعة يتوجها قبة ويتقدمها رواق، ويندرج تحت هذا النمط كل من: تربة إسحق بك بمانيسه (٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) وتربة اسفنديار بك في سينوب (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م) .

١- تربة إسحق بك بمدينة مانيسه (شكل ١٠) (لوحات ٤١-٤٣)

ترجع هذه التربة إلي عصر إمارة بني صاروخان وتحديداً فترة حكم الأمير مظفر الدين إسحق جلبي بن الياس **(٧٦٥-٧٩٠هـ/١٣٦٣- ١٣٨٨م)**[٦٧]

تقع هذه التربة في وسط تخطيط كلية إسحق بك[٦٨] ، حيث يحدها من الشرق الجدار الغربي للجامع ومن الغرب صحن المدرسة ، وعلي ذلك يمكن القول بأنها تحتل الضلع الشرقي من المدرسة.

وتخطيط التربة عبارة عن مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلي الجنوب أبعادها (٤,٦٥ x ٥,٩٠م) قسمت هذه المساحة من خلال عقد مدبب كبير الحجم إلي مساحتين ، الأولي جهة الجنوب مربعة الشكل تقريباً (٤,٤٠ x٤,٦٥م) يتوجها قبة ، والثانية جهة الشمال مستطيلة عرضها (١,٢٥x ٤,٦٥م) يتوجها قبو أسطواني، وهذا الأمر من التطورات التي دخلت علي تخطيط التربة خلال عصر الإمارات التركمانية بالأناضول.

هذا وتشتمل التربة بالجدار الشمالي منها علي باب الدخول الرئيسي لها وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها من أعلي عقد مدبب يرتكز من أسفل علي أعمدة ركنية مدمجة مع كتلة

المدخل وهي عبارة عن ثلاثة أعمدة متلاصقة محزمة في الوسط لها أبدان مستديرة وتيجان مخروطية[٦٩] .

وبصدر المدخل الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عتب حجري مستقيم يشتمل علي جزء من آية قرآنية تقرأ كالتالي (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ[٧٠]، ويغلق عليها باب من الخشب ذو مصراعين زخرف بأشكال هندسية من عناصر الأطباق النجميه وأجزائها وذلك بأسلوب الكوندكاري ، أما الجدار الغربي للتربة فيشتمل علي شباكان كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة تستدق في حال إشرافها نحو الخارج .

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مستطيلة تخلو من آية زخارف باستثناء خوذة القبة والتي تشتمل علي أشكال من باقات الزهور بالرسم بالألوان الزيتية بالألوان الأحمر والأخضر والأزرق، وأرضية التربة مرتفعة عن أرضية الساحة التي تتقدمها وتشتمل علي أربعة توابيت حجرية أكبرها خاص بإسحاق بك مؤسس التربة ، أما الثلاثة توابيت الأخرى فخاصة بكل من زوجته وولداه خضر شاه وأورخان بك .

يتوج التربة قبة ترتكز علي منطقة انتقال من أشكال الترومبات والقبة لا تشتمل علي رقبة لذا تظهر القبة من الخارج فاطسه .

٢- تربة اسفنديار بك بمدينة سينوب (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م)(شكل ١١)(لوحات ٤٤-٥٢)

تقع هذه التربة بمدينة سينوب[٧١] وذلك ضمن كلية السلطان علاء الدين[٧٢]، ويتبن من شواهد القبور الموجودة داخل التربة أنها ترجع إلي عصر إمارة بني جاندار(اسفنديار)٧٣، وأقدم الشواهد الموجودة يرجع تاريخه إلي عام ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م (فترة حكم الأمير جلال الدين كوتروم بايزيد بن اسفنديار[٧٤]).

وتخطيط التربة عبارة عن مساحة مستطيلة مقسمة في تغطيتها إلي قسمين – قسم مربع تغطيه قبة وقسم أخر مستطيل مغطي بقبو مستعرض.

القسم المربع كما سبق القول تغطيه قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع مدبب ويشتمل بالطرف الشرقي من الواجهة الجنوبية له علي باب الدخول الرئيسي للتربة وهو عبارة عن حجر مرتد بصدره الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد رومي صنجاته مزرره من الرخام ، يعلو العقد ثلاث صرر بارزة تشتمل أوجهها علي زخارف من الرومي المتداخل يعلوها أية قرآنية(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ).[٧٥] وعلي يسار الداخل من هذا الباب شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن، بينما تشتمل بقية الواجهات للتربة الأخرى في المنتصف تقريباً علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن.

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل أرضيتها علي مجموعة من التوابيت خاصة ببعض أمراء بني جاندار وزوجاتهم وأبنائهم ، وهذه التوابيت طبقا لتواريخها علي النحو التالي :

١- تابوت الأمير كوتروم بايزيد بن عادل بن أسفنديار

يعلو هذا التابوت تركيبة من الرخام بشكل هرمي مدرج ، تشتمل علي نقوش كتابية باللغة العربية بخط الثلث الجلي أغلبها آيات من القرآن الكريم وبعض الحكم والمأثورات والأحاديث النبوية وذلك علي النحو التالي .

كتابات الجانب الأيمن : من أعلي (اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)[٧٦].

من أسفل (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)[٧٧].

كتابات الجانب الأيسر داخل بانوهات مستطيلة وذلك علي النحو التالي :

من أعلي (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر[٧٨]) (أكثروا من ذكر هادم اللذات)[٧٩]

من أسفل (الموت كأس وكل الناس شاربه) (والقبر باب وكل الناس داخله).

هذا ويتقدم التركيبة شاهدان أحدهما عند الرأس والأخر عن القدم كل منهما عبارة عن لوح مستطيل ينتهي من أعلي بشكل هرمي مدرج ، ويضم كل منهما نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث الجلي بأسلوب الحفر البارز وذلك في سطرين يفصل بينهما خط مستقيم بارز والنقش بصيغة:

الشاهد عند الرأس	**الشاهد عند القدم**
توفي المرحوم	في تاريخ
المغفور بايزيد[٨٠] بن عادل بك طاب ثراهما	سنة سبع وثمانين وسبعمايه

تابوت اسفنديار بك :

يعلو هذا التابوت تركيبة من الرخام بشكل هرمي مدرج تشتمل علي نقوش كتابية باللغة العربية بخط الثلث الجلي أغلبها آيات من القرآن الكريم وبعض الحكم والمأثورات النبوية وذلك علي النحو التالي .

كتابات الجانب الأيمن : من أعلي (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ)هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ

الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)٨١

(بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)٨٢.

من أسفل : قسم الجزء السفلي للتركيبة إلي أربع بانوهات مستطيلة تشتمل علي بعض الأشعار وذلك علي النحو التالي :

من **أعلي** (عرف المعاصي أن تكون .....) (والفتي بالشقاوة يحرم)

من **أسفل** (لها رسول الله سيد خلقه) (شفاعته عن ظلمة الجور تشرق).

وعلي جانبي التركيبة أشكال دائرية تشتمل علي زخارف محفورة من الرومي المتداخل يتوسطها شكل وريدة ثمانية الفصوص.

هذا ويتقدم التركيبة شاهدان أحدهما عند الرأس والأخر عن القدم كل منهما عبارة عن لوح مستطيل ينتهي من أعلي بشكل هرمي مدرج وتضم هذه الشواهد من الخارج نقوش كتابة باللغة العربية بخط الثلث الجلي بأسلوب الحفر البارز ، يشتمل الشاهد عند الرأس علي خمسة أسطر ، في حين يشتمل الشاهد عند القدم علي ثلاثة أسطر، ويفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز والنقش بصيغة :

الشاهد عند الرأس **الشاهد عند القدم**

نقل من دار الفنا إلي دار البقا ليلة الجمعة في الثامن والعشرين

المرحوم المغفور السعيد[٨٣] الشهيد[٨٤] من شهر رمضان المبارك المولي[٨٥]

المعظم[٨٦] والمحترم[٨٧] الأعظم[٨٨] الأعدل[٨٩] الأعلم[٩٠] سنة ثلث وأربعين وثمانمائه السلطان[٩١]

اسفنديار[٩٢] خان بن بايزيد

نور الله تعالي قبرهما إلي يوم الحساب آمين.

تابوت توكلي علي خالقي :

يعلو هذا التابوت تركيبة مستطيلة من الرخام تشتمل جوانبها علي نقوش كتابية باللغة العربية بخط الثلث الجلي عبارة عن أية الكرسي

هذا ويتقدم التركيبة شاهدان أحدهما عند الرأس والأخر عن القدم كل منهما عبارة عن لوح مستطيل ينتهي من أعلي بشكل مدبب وتضم نقوش كتابة باللغة العربية بخط الثلث الجلي بأسلوب الحفر البارز وذلك علي النحو التالي :

الشاهد عند الرأس :يشتمل الشاهد من الداخل والخارج علي نقوش كتابية عددها بالوجه الداخلي أربعة أسطر وبالوجه الخارجي سطرين ويفصل بين السطر والآخر خط مستقيم بارز والنقش بصيغة:

الوجه الداخلي (الخلفي)	**الوجه الخارجي (الأمامي)**
انتقلت من دار الفناء إلي دار البقاء	توفيت يوم السبت عشرين من شهر ربيع الأول
المرحومة المغفورة المستورة[٩٣]	سنة تسع وأربعين وثمانمائه
أم الأمير الكبير إبراهيم[٩٤] بك	
السلطان اسفنديار خان بن بايزيد	

أما **الشاهد عند القدم** : فيشتمل علي مساحتين الأولي من أعلي تضم زخارف متداخلة من الرومي بأسلوب الحفر الغائر ، والثانية من أسفل تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ بصيغة " توكلي علي خالقي" بأسلوب مكرر معكوس[٩٥] .

تابوت سعيد بخت خاتون بنت الأمير اسفنديار بك (٨٦٤هـ/ ١٤٦١م) :

يعلو هذا التابوت تركيبة مستطيلة من الرخام تشتمل جوانبها علي نقوش كتابية باللغة العربية بخط الثلث الجلي عبارة عن آيات من سورة البقرة.

هذا ويتقدم التركيبة شاهدان أحدهما عند الرأس والأخر عن القدم كل منهما عبارة عن لوح مستطيل ينتهي من أعلي بشكل هرمي مدرج ، ويضم الشاهد عند الرأس نقوش كتابة باللغة العربية بخط الثلث الجلي بأسلوب الحفر البارز بواقع خمسة أسطر بالوجه الخارجي وأربعة أسطر بالوجه الداخلي.

الشاهد ناحية الرأس من الخارج	**الشاهد ناحية الرأس من الداخل**
١. انتقلت من دار الدنية الفانية	١. نور الله قبرها وجعل الجنة مقامها
٢. إلي دار السنية الباقية المرحومة	٢. عمت ميامنه اوائل شهر محرم الحرام
٣. المغفورة الشهيدة السعيدة الواصلة	٣. علي جميع الانام من شهور سنة اربع وستين وثمانمائه
٤. إلي رحمة ربها القدير الغفار	٤. من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات
٥. سعيد بخت خاتون بنت السلطان اسفنديار	

الطراز الثاني : طراز التربة الغير تقليدي

وهو أقل الطرز شيوعاً إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول ، حيث وصلنا من تلك الفترة تربتان جاء تخطيطهما وفق التخطيط السداسي الأضلاع ، أحدهما بمدينة بركي والأخرى بمدينة تيره ، وكلا التربتين ترجعان إلي عصر إمارة بني أيدين .

١- تربة شاه سلطان بمدينة بركي(شكل ١٢)(لوحات ٥٣-٥٦)

تقع هذه التربة بمدينة بركي علي بعد عدة أمتار قليلة من جامع محمد بك ابن أيدين ، ويتبين من نقش إنشاء التربة أنها شيدت عام ٧١٠هـ /١٣١٠م.

وتخطيط التربة عبارة عن مساحة مسدسه الأضلاع يبلغ طول كل ضلع (٤,٢٠م) ، تشتمل بالضلع الجنوبي منها علي باب الدخول الوحيد للتربة وهو من النوع المعروف باسم "بشطاق"[٩٦] عبارة عن حجر عميق يتوجه من أعلي عقد مدبب ،وبجانبي هذا الحجر من الداخل دخلتان مستطيلتا الشكل بواقع دخلة بكل جانب ، وبصدر هذا الحجر الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد رومي " موتور" يزخرف إطاره الخارجي ثلاث صرر حجرية بارزة تشتمل أوجهها علي زخارف فنية متنوعة، من أشكال وريدات وأشكال من أطباق نجميه وأشكال تشبه الطغراء العثمانية .

يعلو الباب لوحة مستطيلة من المرمر بشكل عقد مدبب تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث بالحفر البارز وذلك في سطرين يفصل بين السطر والأخر خط مستقيم بارز، والنقش بصيغة :

١- وقع الفراغ من هذه التربة الختونية

٢- بنت ايدين بعون الملك المعين في اوايل محرم الحرام سنة عشر وسبعمايه).

وعلي محور المدخل بالضلع الشمالي دخلة عميقة ، أما بقية الأضلاع الأربعة الأخرى للتربة فيشتمل كل ضلع علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة بعقد مدبب ويغلق عليها ضرفتي باب من الخشب ، وتنتهي أضلاع التربة من أعلي بإفريز بارز ، ويتوج التربة من أعلي قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع مدبب زخرفت خوذتها من الخارج أشكال تضليعات منفصلة.

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مسدسه أرضيتها من الحجر لا تشتمل علي آية تراكيب حالياً، أما منطقة الانتقال لهذه القبة فتتم من خلال ستة عقود من النوع المدبب بينها أشكال بارزة تشبه الأنابيب

وتتحول بعدها التربة من الشكل السداسي إلى الشكل المثمن ثم الخوذة المستديرة ولا تشتمل القبة علي رقبة ، لذا تظهر القبة من الخارج فاطسه.

٢- تربة ياغلي أوغلو بمدينة تيره (شكل ١٣)(لوحات ٥٧-٦٠)

تقع هذه التربة في مواجهة مدخل مقابر مدينة تيره ، وعلي الرغم من عدم اشتمال التربة علي نقش كتابي يشير إلي منشئها أو تاريخ إنشائها إلا أن أحد الباحثين الأتراك أرجعها لعصر الإمارات التركمانية وذلك لعدم شيوع هذا النمط من التخطيط إبان عصر دولة سلاجقة الروم[٩٧] .

والتربة عبارة عن شكل مسدس تشتمل بالضلع الغربي منها علي المدخل الرئيسي والوحيد لها وهو عبارة عن دخلة مستطيلة بصدرها الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عتب حجري مستقيم ويغلق عليها باب من الخشب ذو مصراعين غفل من أية زخارف ، ويحيط بالباب إطار بارز من المرمر ، أما بقية الأضلاع الأخرى للتربة فتشتمل جميعها عدا الضلع الجنوبي الشرقي علي دخلات مستطيلة معقودة بصدر كل دخلة شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها ضرفتي باب من الخشب ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، أما الضلع الجنوبي الشرقي فيشتمل علي محراب عبارة عن حنية مضلعة يتوجها طاقية بشكل هرمي[٩٨] مدرج بثلاث تدريجات (مستويات) يشتمل باطنه علي ثلاثة صفوف من المقرنصات ، والمحراب حالياً في وضع معلق نظراً لانخفاض أرضية التربة .

يعلو مسدس التربة منطقة مثمنة وهي بمثابة رقبة القبة وهي رقبة طويلة ذات مستويين ، المستوي الأول من أسفل مثمن الشكل ، يقوم بوسط هذا المستوي - المستوي الثاني وهو مستدير الشكل ولكن أقل ارتفاعاً من المستوي الأول ، يتوجه من أعلي الخوذة والتي تأخذ من الخارج شكل قطاع مدبب يعلوها ساري من الحجر .

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مسدسه أيضاً وأرضيتها في مستوي منخفض عن أرضية الشارع الذي تشرف علية ، حيث يهبط إليه من خلال ست درجات سلم ، والتربة لا تضم حالياً أية صناديق أو توابيت للدفن[٩٩] .

الطراز الثالث: طراز الكمبد

وصلنا من عصر الإمارات التركمانية بالأناضول وتحديداً عصر إمارة بني حميد[١٠٠] نموذج فريد من الترب جاء تخطيطه وفق طراز الكمبد[١٠١] وتمثله تربة سلطان بابا في محلة "Yazla-Mahallesi "بمدينة إغردير[١٠٢](شكل ١٤-١٥) (لوحات ٦١-٦٣).

وعلي الرغم من عدم اشتمال التربة علي نقش كتابي يشير إلي مؤسسها أو تاريخ التأسيس، إلا أن أحد الباحثين أورد نقش كتابي ذكر أنه يخص تربة سلطان علي بابا في إغردير، ويشير النقش إلي تاريخ سنة ٧٥٩هـ / ١٣٥٧م وأسم الأمير إلياس بك[١٠٣] ، والنقش باللغة العربية بخط الثلث الجلي داخل لوحة مستطيلة من المرمر يتوجها عقد ثلاثي الفصوص

يزخرف توشيحتاه وريدات سداسية ويضم أربعة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز ، والنقش بصيغة :

١- بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد وآله

٢-وصحبه الطاهرين وبعد فقد رسم بعمارة هذه البقعة المباركة في أيام

٣-الدولة الأمير الكبير المؤيد بعز الله حسام الدنيا والدين[١٠٤] الياس[١٠٥] باي[١٠٦]

٤-عز نصره[١٠٧] العبد الفقير[١٠٨] المحتاج الي رحمة ربه عيسي بن موسي دزكي في سنة تسع وخمسين سبع مائه.

وتخطيط التربة عبارة عن مساحة مثمنة الأضلاع يبلغ طول كل ضلع منها (٣م)، يقع المدخل الوحيد لها بالضلع الشرقي وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد نصف دائري ويغلق عليها باب من المعدن ، في حين يشتمل كل ضلع من الأضلاع السبعة الأخرى للتربة علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة ويغلق عليها ضرفتان من الخشب ، ويتوج التربة من أعلي قبة تأخذ شكل المخروط المدبب "الهرمي".

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مثمنة تخلو جدرانها من أية زخارف وتشتمل أرضيتها في الوسط علي تابوت غير معلوم الشخصية المدفونة به.

هذا وتم تحويل مثمن القبة إلي الشكل المستدير من خلال مناطق انتقال بأشكال الترومبات بالأركان.

الطراز الرابع : طراز التربة الإيوان

وصلنا من عصر الإمارات التركمانية بالأناضول عدة نماذج من التربة التي جاءت وفق التخطيط الإيواني ، يختص البحث بدراسة تربيتين فقط ، أولهما بمدينة تيره وتمثلها تربة علي خان داد(٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م) ، وثانيهما بمدينة بجين وتمثلها تربة أحمد غازي بك (٧٩٣هـ/١٣٩٠م).

١- تربة علي خان داد في تيره (٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م)(شكل ١٦)(لوحات ٦٤-٦٨)

تقع هذه التربة بوسط مدينة تيره وذلك بشارع ضيق إلي الجنوب من الجامع الجديد ، وعلي الرغم علي عدم اشتمال التربة علي نقش كتابي يشير إلي مؤسسها أو تاريخ تأسيسها ، إلا أن التربة تضم بداخلها شاهد قبر يشتمل علي تاريخ سنة (٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م) ، أما مؤسس التربة فغير معروف وإن كان أحد الباحثين يطلق عليها أسم تربة علي خان[١٠٩] داد وأنها أحد الأعمال المعمارية التي ترجع إلي عصر إمارة بني أيدين[١١٠].

يتبع تخطيط هذه التربة التخطيط الإيواني وهي من طابقين ، الطابق الأول من أسفل عبارة عن مساحة مستطيلة يغطيها قبو نصف اسطواني ويتم الدخول إليه من خلال باب بالواجهة الجنوبية عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب من الأجر ، يفضي هذا الباب إلي ساحة

التربة تشتمل في كل من الضلعين الجنوبي والشرقي علي ثلاثة شبابيك بواقع شباكان بالضلع الشرقي وشباك واحد بالضلع الجنوبي ، كما يشتمل الضلع الغربي للتربة علي دخلة مستطيلة.

هذا وتشتمل أرضية التربة في الطرف الشرقي منها علي تابوت حجري في مستوي الأرض تقريباً ، يتقدمه ناحية الرأس والقدم شاهدان من الرخام كل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز وذلك علي النحو التالي :

الشاهد عند الرأس : يشتمل الشاهد من الداخل والخارج علي أربعة أسطر منفذة بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز ويفصل بين السطر والآخر خط مستقيم بارز وهو بصيغة :

الوجه الداخلي (الخلفي)	**الوجه الخارجي (الأمامي)**
توفي المرحوم المغفور إلي رحمة الله تعالي	قال النبي عليه الصلاة والسلام
خواجه حسان[١١١] طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه	المؤمنون لا يموتون بل ينتقلون من دار
تاريخ انتقاله في الشوال	الفناء إلي دار البقاء
سنة ثلثين وسبعمايه صلوات الرحمن عليه	سراي دنيا منزل دار القرار نسيت.

الشاهد عند القدم : يشتمل الشاهد من الداخل والخارج علي أربعة أسطر منفذة بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز ويفصل بين السطر والآخر خط مستقيم بارز وهو بصيغة :

الوجه الداخلي (الخلفي)	**الوجه الخارجي (الأمامي)**
يا ناظرا بقبري متفكرا بأمري	قال النبي عليه الصلاة والسلام
بالأمس كنت مثلك غدا تصير مثلي	المؤمنون لا يموتون بل ينتقلون من دار
سراي دنيا منزل دار القرار نسيت	الفناء إلي دار البقاء[١١٢]
بركس لذات ونعيم بايدر نسيت	سراي دنيا منزل دار القرار نسيت

أما الطابق الثاني للتربة فهو بمثابة استراحة للزائرين وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أيضاً قسمت إلي قسمين – قسم في الجهة الشرقية وهو الأكبر حجماً وهو عبارة عن مساحة مربعة يتوجها قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع نصف دائري وترتكز من الداخل علي منطقة انتقال من الترومبات والتي حولت مربع التربة إلي المنطقة المثمنة ، تشتمل هذه المساحة في كل من الضلعين الجنوبي والشرقي علي شباكان كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة ، في حين يشتمل الضلع الشمالي علي دخلتان أحدهما مربعة والأخرى مستطيلة ، في حين يشرف الضلع الغربي لها بكامل اتساعه علي المساحة المستطيلة التي تتقدمه جهة الغرب .

أما القسم الثاني جهة الغرب فعبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها قبو نصف أسطواني تشتمل في الضلعين الشمالي والشرقي علي دخلات حائطية.

٢- تربة أحمد غازي بك في بجين (٧٩٣هـ/١٣٩٠م) (شكل ١٧)(لوحات ٦٩- ٧١)

تقع هذه التربة في قصبة بجين[١١٣] بمحافظة موغلة وذلك في جنوب قلعة بجين القديمة.

كان أصل هذه التربة هو الإيوان الشمالي لمدرسة الأمير أحمد غازي[١١٤] ، وبدفن أحمد غازي بالإيوان الرئيسي للمدرسة تغيرت وظيفته من التدريس وصار بمثابة تربة للدفن ، وأصبح تخطيطه يتبع تخطيط التربة الإيوان .

والتربة عبارة عن مساحة مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها(٦,٤٠م) تشرف بكامل اتساعها من الجهة الجنوبية علي الفناء الذي يتقدمها من خلال عقد مدبب ، يزخرف توشيحتي هذا العقد لوحين من المرمر كل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل علي رسم أسد يمسك في يده اليمني راية كتب علي الراية التي بالركن الأيمن أسم الأمير أحمد غازي، في حين يزخرف الراية التي بالجانب الأيسر رسم هيكلي لأسد يعدو بالإضافة إلي أشكال خطوط زجزاجية، كما تشتمل الواجهة الشمالية للتربة علي باب عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد رومي ، أما الواجهتين الشرقية والغربية فمصمتتان.

ويتوج التربة من أعلي قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع مدبب غطيت بألواح من الكرميت.

والتربة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة أيضاً يشتمل كل من الضلعين الشرقي والغربي لها في المنتصف تقريباً علي دخلتين مستطيلتا الشكل بواقع دخلة بكل جانب.

كما تشتمل الأركان الأربعة للتربة من أعلي علي أربعة حنايا ركنيه "تشبه السراويل" بواقع حنية بكل ركن تأخذ كل منهما شكل عقد مدبب وبين كل حنيتين شكل مثلث مقلوب قاعدته لأعلي وقمته لأسفل ، فمن خلال منطقة الانتقال هذه تم تحويل مربع القبة إلي المنطقة المثمنة (رقبة القبة) وهي رقبة طويلة تظهر أعلي التربة من الخارج ، يتوج الرقبة الخوذة تركت من الداخل دون أية زخرفة.

هذا وتشتمل أرضية التربة في الوسط علي تابوتين أحدهما يخص الأمير أحمد غازي والثاني فذكر رمزي دوران[١١٥] أنه خاص بالأمير شجاع الدين إلياس بك ابن محمد ابن اخو الأمير أحمد غازي و المتوفى في سنة ٨٢٣هـ/ ١٤٢١م[١١٦].

يعلو هذه التوابيت تراكيب حجرية ويتقدمها من ناحية الرأس والقدم شاهدان يشتمل كل منهما من الداخل والخارج علي نقوش كتابية باللغة العربية بخط الثلث ، وذلك علي النحو التالي:

١- التابوت الخاص بالأمير أحمد غازي

الشاهد عند الرأس : يشتمل الشاهد من الداخل والخارج علي أربعة أسطر منفذة بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز ويفصل بين السطر والآخر خط مستقيم بارز وهو بصيغة :

الوجه الخارجي (الأمامي)	الوجه الداخلي (الخلفي)
– قد شهد وتوفي	أحمد غازي[١١٧] بك ابن
– ابن المرحوم المغفور	إبراهيم بك ابن أورخان بك ابن
– السعيد الشهيد المحتاج إلي	مسعود
– رحمة ربه العلي الكبير المتعال	بك ابن ابلستان

الشاهد عند القدم : يشتمل الشاهد من الداخل علي ثلاثة أسطر ومن الخارج علي أربعة أسطر ، ونظراً لأن أسلوب الكتابة يسير من الأمام إلي الخلف ولإتمام المعني فقد بدأت قراءة كتابات هذا الشاهد من الخلف (من الداخل) وليس من الخارج كالمعتاد ، وهو تكملة لأسم وألقاب أحمد غازي ويقرأ بصيغة:

كتابات الوجه الداخلي (الخلفي)	كتابات الوجه الخارجي (الأمامي)
ابن منتشا بك ابن	طاب الله ثراهم
ابلستان بك ابن	وجعل الجنة مثواهم
قري بك	في شهور شعبان المبارك
	في تاريخ سنة ثلث تسعين وسبعميه

٢– التابوت الخاص بالأمير شجاع الدين إلياس بك

الشاهد عند الرأس : يشتمل الشاهد من الداخل علي سطرين ومن الخارج علي ثلاثة أسطر يفصل بين السطر والأخر خط مستقيم بارز ويقرأ بصيغة:

كتابات الوجه الداخلي (الخلفي)	كتابات الوجه الخارجي (الأمامي)
طيب الله ثراهم وجعل الجنة مثواهم	الخميس وهو اليوم السادس
وأسكنهم بحبوحة جنأنه في يوم	من شهر ربيع الأول وهو من
	شهور سنه ثلث وعشرين وثمانمايه

الشاهد عند القدم : يشتمل الشاهد من الداخل والخارج علي أربعة أسطر منفذة بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز ويفصل بين السطر والآخر خط مستقيم بارز وهو بصيغة :

كتابات الوجه الخارجي (الأمامي)	كتابات الوجه الداخلي (الخلفي)
يا واقفا بقبري	؟
وناظرا في أمري	الشريف المبارك
بالأمس كنت مثلك	من أيام شهر ذي
غداً تصير مثلي	الحجة من شهور

الدراسة التحليلية

أولاً : التخطيط المعماري :

كما سبق القول فقد وصلنا من منطقة الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية عشرات النماذج من التربة قمنا بتقسيمها بناءاً علي تخطيطها إلي أربعة طرز، الطراز الأول وهو **الطراز التقليدي** لعمارة التربة والمدافن الإسلامية ، والطراز الثاني وهو **الطراز غير التقليدي** للتربة ، والطراز الثالث وهو **طراز الكمبد ، والطراز الرابع وهو طراز التربة الإيوان.**

الطراز الأول : الطراز التقليدي[١١٨]

يعد هذا الطراز أقدم الطرز في العمارة الجنائزية عامة ، كما يمكن القول بأنه أكثر الطرز المعمارية شيوعاً وانتشاراً في تخطيطات التربة بمنطقة الأناضول إبان عصر الإمارات ، حيث وصلنا من هذا الطراز عشرات النماذج قمنا بتقسيمها إلي نمطين : نمط جاءت التربة فيه عبارة عن مساحة مربعة يتوجها قبة ، والنمط الثاني جاء تخطيط التربة فيه عبارة عن مساحة مربعة يتوجها قبة ويتقدمه رواق مسقوف.

النمط الأول :

يندرج تحت هذا النمط من التخطيط تسعة نماذج مرتبة بناءا علي تاريخ إنشاءها علي النحو التالي : تربة أخي شرف الدين بأنقرة (٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م) وتربة محمد بك ابن أيدين في برجي (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م) وتربة سليمان شاه في تيره(٧٥٠هـ/١٣٤٩م) وتربة صاروخان بك في مانيسا (منتصف القرن الـ ٨هـ/١٤م) وتربة يدي قزلر" السبع بنات" في مانيسا (منتصف القرن الـ ٨هـ/١٤م) وتربة رواق سلطان في مانيسا (٧٧٣هـ/ ١٣٧١م) وتربة سليمان شاه في قولا (النصف الثاني من القرن الـ ٨هـ/١٤م) وتربة علم الدين داد في تيره (القرن الـ٨هـ/١٤م) وتربة رمضان بك في أضنه (٩٤٨هـ/ ١٥٤١م) وتشتمل أغلب هذه التربة بأرضيتها علي توابيت للدفن[١١٩].

هذا وهناك العديد من التربة من نفس الفترة ولكن تتشابه إلي حد كبير مع بعض النماذج موضوع الدراسة وجميعها عبارة عن مساحة مربعة يتوجها قبة ، ومنها كل من: تربة منتشه بك في فاتحية (القرن ٨هـ/١٤م)[١٢٠] وتربة اورخان بك في بجين (منتصف القرن ٨هـ/١٤م) وكلاهما من عصر إمارة بني منتشه[١٢١]، وتربة شيخ حسن[١٢٢] في معروف كوي في آق شهير (٧٧١هـ/ ١٣٧٠م) وتربة تاج الدين داد في آق شهير (٩٠٦هـ/ ١٥٠٢م)[١٢٣] وفي تربة طرغوت أوغللري(عصر إمارة بني قرامان)[١٢٤]، هذا بالإضافة إلي عشرات التربة الغير معروفة والمنتشرة بمدن الإمارات التركمانية المختلفة[١٢٥].

وتمتاز أغلب التربة إبان تلك الفترة بعدم اشتمالها علي رقبة للقبة ، حيث تعلو الخوذة منطقة الانتقال مباشرة ، لذا تظهر القباب من الخارج بشكل منخفض وكأنها فاطسه ، كما جمعت أغلب التربة في بناءها بين مادتي الحجر والطوب الآجر " الطوغلة".

وإذا كان هذا الطراز (التخطيط المربع للتربة) قد ظهر بكثرة خلال فترة الإمارات التركمانية كما سبق القول ،إلا أن أصوله الأولى بالأناضول تعود إلى عصر سلاجقة الروم ، حيث كان هذا الطراز شائعاً في هذه المنطقة منذ القرن ٧هـ / ١٣م[١٢٦]، فمن بين مائة تربة أسست في عهد سلاجقة الروم، جاءت اثنتان وعشرون منها تتبع التخطيط المربع كانت نماذجها منتشرة في مدن الأناضول المختلفة[١٢٧]، ومنها علي سبيل المثال، تربة ملك غازي في نيكسار[١٢٨] وتربة صاحب عطا في قونية(٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وتربة قادن أو الجدة (Kadin ana) في أفيون(أوائل القرن ٧هـ / ١٣م) وتربة أخي يوسف الملحقة بمدرسته في أنطاليه(٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) وتربة شاه نجم الدين في أخلاط (٦١٩هـ/ ١٢٢٢م)[١٢٩].

كما أستمر ظهور هذا النمط من التخطيط خلال العصر العثماني[١٣٠]، ومن نماذجه علي سبيل المثال تربة دولة خاتون في بورصة (٨١٦-٨١٧هـ/ ١٤١٣-١٤١٤م)[١٣١] وتربة شيخ بدر الدين البخاري في (Senkoy) بالقرب من ميلاس(٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م)[١٣٢].

وللحق فإذا كانت نماذج هذا الطراز من التخطيط قد ظهرت بالأناضول خلال فترة الإمارات التركمانية أو حتى من قبل ذلك خلال عصر دولة سلاجقة الروم ، إلا أن هذا التخطيط لم يكن حكراً علي هذه المنطقة فحسب ، بل رأينا نماذج عديدة له **خارج حدود الأناضول** في فترات تاريخية مختلفة بعضها سابق أو معاصر لفترة الإمارات التركمانية ، فعرف في عهد السامانين(٢٦١-٣٩٥هـ/ ٨٧٤-١٠٠٥م)[١٣٣]، وعهد القره خانيين(٣١٥-٦٠٨هـ/٩٢٧-١٢١١م)[١٣٤]، ثم توالي ظهور هذا النمط في مختلف الأقطار الإسلامية بعد ذلك ، فظهر في مصر ومن نماذجها علي سبيل المثال تربة علي بدر القرافي (حوالي سنة ٧٠٠-٧١٠هـ / ١٣٠٠-١٣١٠م) بقرافة المماليك البحرية وفي تربة قوصون (٧٣٦هـ / ١٣٣٥-١٣٣٦م) بقرافة المماليك القبلية وفي تربة يونس الدوادار (أنس) (٧٨٣-٧٨٤هـ / ١٣٨٢م)[١٣٥] ، كما عرف هذا الطراز في إيران ، ومنها علي سبيل تربة العلويين بهمدان وتربة صرخ (Sarkh) في مراغة(ق ٦هـ/ ١٢م)[١٣٦]، وتربة السلطان سنجر في مرو (٥٥٢هـ/ ١١٥٥م)وتربة خواجه أحمد يسوي في مدينة التركستان (٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)[١٣٧].

النمط الثاني :

يندرج تحت هذا النمط كما سبق القول كل من: تربة إسحق بك بمانيسه (٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) وتربة اسفنديار بك في سينوب (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م) .

و يمتاز التخطيط في كلا التربتين بانه بخلاف مربع التربة يشتمل التخطيط علي رواق طولي مغطي بقبو اسطواني في تربة مانيسه وبقبو مستعرض في تربة سينوب ، وهذا الأمر من التطورات التي دخلت علي تخطيط التربة في ذلك الوقت ، ولم توجد تربة في حدود علمي

بمنطقة الأناضول جاءت وفق هذا التخطيط تسبق هاتين التربتين ، مما يجعل تخطيطهما فريداً في ذلك الوقت.

الطراز الثاني : طراز التربة الغير تقليدي

كما سبق القول يعد هذا الطراز أقل الطرز المعمارية شيوعاً في تخطيط الترب إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول ، حيث وصلنا من تلك الفترة تربتان جاء تخطيطهما وفق التخطيط السداسي الأضلاع ، أحدهما بمدينة بركي وتمثله شاه سلطان أو التربة الخاتونية(٧١٠هـ/ ١٣١٠م) والأخرى بمدينة تيره ، وتمثله تربة ياغلي أغلو (Yaglioglu)(تؤرخ بالقرن ٨هـ/ ١٤م) ، وكلا التربتين ترجعان إلي عصر إمارة بني أيدين.

وحيث أننا لم نشاهد بمنطقة الأناضول آية نماذج من الترب تتبع هذا التخطيط[١٣٨] قبل تاريخ إنشاء هاتين التربتين، لذا تعد هاتان التربتان أقدم نماذج هذا النمط من التخطيط في منطقة الأناضول عموماً ، حيث أن أغلب ما شاع من الشكل المضلع ، هو تخطيط التربة من ثمانية أو عشرة أضلاع[١٣٩].

وإذا كانت نماذج هذا الطراز منعدمة في حدود علمي خلال عصر دولة سلاجقة الروم ، ونادرة خلال عصر الإمارات التركمانية ، إلا أن هذا النمط من التخطيط قد شاع بالأناضول خلال العصر العثماني حيث وصلتنا نماذج عديدة من هذا الطراز منها علي سبيل المثال التربة الخاتونية في بورصة (٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م) وتربة روم محمد باشا بتيره (٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م)[١٤٠] وتربة شاهزاده مصطفي وجم سلطان بأستانبول (٨٨٣هـ/ ١٤٧٩م) وتربة جاجا أوغلو علي باشا(Cagaloglu) بتيره (تؤرخ بأواخر القرن ٩هـ / ١٥م) وتربة شاهزاده محمد في إستانبول[١٤١] .

الطراز الثالث: طراز الكمبد

كما سبق القول فقد وصلنا من عصر الإمارات التركمانية بالأناضول نموذج فريد من الترب جاء تخطيطه وفق طراز الكمبد وتمثله تربة سلطان بابا بمدينة إغرديير، والتربة ترجع إلي عصر إمارة بني حميد.

هذا وإذا كانت نماذج هذا الطراز نادرة خلال عصر الإمارات التركمانية ، كما لم يكن هذا الشكل محبباً أيضاً لدي العثمانيين ، إلا أن هذا النمط من التخطيط قد شاع بالأناضول إبان عصر دولة سلاجقة الروم وظهرت منه نماذج عديدة منها علي سبيل المثال : تربة ابن الأمير اينال بغاتاي آغا وزوجته شيرين خاتون في أخلاط (بوغتاي أقا) (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م) وتربة محمود الحيراني في أقشهر (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م) وتربة منارة الجامع في أماسية (نهاية القرن الـ ٧هـ/١٣م)[١٤٢].

كما ظهرت نماذج لهذا الطراز خارج حدود الأناضول وبخاصة في إيران ومن نماذجها علي سبيل المثال : مدفن جهل دختران " الأربعون صبية" في دمغان (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) و مدفن الشيخ شبل في دماوند (القرن الـ ٦هـ/ ١٢م) ومدفن علاء الدين في وارمين (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)[١٤٣].

الطراز الرابع : طراز التربة الإيوان

وصلنا من عصر الإمارات التركمانية بالأناضول عدة نماذج من التربة جاء تخطيطها وفق التخطيط الإيواني ، أكتفي الباحث بدراسة نموذجين فقط وهما تربة علي خان بمدينة تيره وتربة أحمد غازي بمدينة بجين.

ونلاحظ أن تخطيط تربة أحمد غازي في بجين لم تكن في الأساس تربة وإنما كانت الإيوان الرئيس لمدرسة أحمد غازي ، ولكن بوجود توابيت الدفن وسط إيوان الدراسة لم يؤدي الإيوان وظيفته الأساسية وهي التدريس وصار بمثابة تربة للدفن ، وفتح بالجدار الشمالي له فتحة باب لتسهيل الدخول لزوار هذه التربة.

هذا وهناك بعض النماذج من نفس الفترة (عصر الإمارات التركمانية) ولكن نظراً للتشابه الكبير مع النماذج موضوع الدراسة ، فقد أكتفي الباحث للإشارة إليها ومنها علي سبيل المثال : تربة حاجي بيرم أو أخي إبراهيم في جين القديمة (Eski Cine) والتي يتوجها سقف مزدوج، ويرجعها أغلب الباحثين إلي عصر إمارة بني منتشه وتحديداً في أوائل القرن الـ ٨هـ/ ١٤م[١٤٤] وتربة عاشق سلطان في قسطموني والتي تعود إلي عصر بني جاندار وتؤرخ بالقرن (٨هـ/ ١٤م) وتربة شاد كلدي باشا وتربة السلطان مسعود بمدينة أماسية وكلاهما يعود إلي عصر إمارة بني أرتنا وتحديداً فترة القرن (٨هـ/ ١٤م) وتربة الأصابع الخمسة (بش بارمق) بمدينة قيصري وتؤرخ هي الأخرى بفترة القرن (٨هـ/ ١٤م)[١٤٥].

هذا وقد وجدت نماذج من التربة الإيوان في الأناضول منذ عصر دولة سلاجقة الروم ومن أهم نماذجها علي سبيل المثال :تربة كمج خاتون في قونية وتربة الأمير ياوتش في أقشهر وكلاهما يؤرخ (بمنتصف القرن الـ ٧هـ/ ١٣م).

كما وجدت نماذج من هذا الطراز" التربة الإيوان " خارج حدود الأناضول في فترات تاريخية معاصرة لعصر دولة سلاجقة الروم وعصر الإمارات التركمانية ، فظهر في مصر خلال العصرين الأيوبي والمملوكي ومنها تربة مدرسة السادات الثعالبة (٦١٣هـ/ ١٢١٥م) وتربة السنجان (أواخر القرن الـ ٧هـ/ ١٣م)[١٤٦].

ثانياً : العناصر المعمارية

الواجهات :

تميزت واجهات العمائر الجنائزية بمنطقة الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية باستخدام مواد بنائية عديدة منها الحجر بأنواعه المختلفة(البستر– جيري – رخام – مرمر– جرانيت ...الخ)، كذلك الطوب الآجر (الطوغله) والطوب المزجج والذي أستخدم للزخرفة أيضاً، كما استخدمت الأخشاب لربط وتدعيم البناء، وكانت المونه في الغالب خليط من الأتربة الناعمة(الطمي) والرملية والشرشور (الزلط الرفيع)والجبس[١٤٧].

وجاءت معظم واجهات الترب تسير في خط مستقيم ، كما تميزت بعض واجهات هذه الترب وخاصة تلك الموجودة بمدينة مانيسه بأن تصميمها جاء بشكل قريب من شكل الإيوان ، ومنها الواجهة الرئيسية بكل من : تربة صاروخان بك وتربة رواق سلطان وتربة يدي قزلر، كما جاءت الواجهة الرئيسية لتربة سليمان شاه بمدينة قولا علي نفس النمط أيضاً .

هذا وقد ظهر هذا التصميم للواجهات والتي تشبه الإيوان بمنطقة الأناضول منذ عصر دولة سلاجقة الروم ، فظهر تصميم واجهة مسجد (Hidirlik) في كوتاهية (٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م) ، كما ظهر خلال نفس الفترة " الإمارات التركمانية " وذلك وفي تصميم واجهة كل من : مسجد حاجت قلعة في مانيسه وفي جامع إلياس بك في بالاط[١٤٨].

المداخل :

جاءت معظم مداخل الترب إبان عصر الإمارات التركمانية عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عتب مستقيم فيما عدا بعض المداخل التي يتوجها عقد قد يكون **مدبب** ومنها مدخل تربة كل من : أخي شرف الدين بأنقرة ومحمد بك بن أيدين في بركي وسليمان شاه في تيره وإسحق بك بمانيسه ، أو يكون **نصف دائري** كما بمدخل تربة سلطان بابا في اغردير ، أو يكون **رومي** "موتور" كما بمدخل كل من تربة شاه سلطان في بركي واحمد غازي في بجين واسفنديار بك في سينوب .

كما تميزت بعض مداخل الترب بأنه يتوجها من أعلي رفرف (فرنتون)[١٤٩]محمول من أسفل على كابولين ، ومنها مدخل تربة محمد بك بن أيدين في بركي.

النوافذ :

نظراً إلي شدة البرودة بمنطقة الأناضول فقد أنعكس ذلك علي قلة عدد النوافذ الخارجية بواجهات الترب إبان تلك الفترة ، كما عمد المعمار إلي تصغير حجم هذه النوافذ وجعلها تستدق في حال إشرافها علي الخارج بمعني أن أتساعها من الخارج أقل من أتساعها من الداخل١٥٠ ، كما جعل لها ضرف من الخشب أو المعدن تفتح وتغلق في أي وقت ، كما عمل علي تغشيتها بستائر من الجص١٥١ المعشق بالزجاج الأمر الذي يسمح بمرور الضوء دون دخول تيار

الهواء البارد ، ويغشي فتحات هذه النوافذ من الخارج في الغالب حاجز من المعدن ، هذا وفتحت بعض هذه النوافذ فيما بعد كفتحات أبواب لتسهيل الدخول إلي ساحة التربة مباشرة وذلك كما بتربة كل من صاروخان بك بمانيسه وأحمد غازي في بجين .

القباب :

استخدم الأتراك عنصر القبة متجاوبين مع مناخ بلادهم حيث الشتاء القارص في بعض المناطق والإمطار الشديدة ، فهذا المناخ لا يناسبه التغطية المسطحة لذا فقد اتجه معماري هذه المنطقة إلي استخدام القبة كوسيلة أساسية في التغطية[١٥٢].

هذا وساد عنصر القبة في تغطية الترب إبان عصر الإمارات التركمانية وكانت أغلب هذه القباب منخفضة (فاطسة) ، كما جاءت الكثير من هذه القباب بدون رقبة ومنها تربة سلطان شاه في بركي ورواق سلطان في مانيسه ويدي قزلر في مانيسه وسليمان شاه في قولا ، وتأخذ أغلب هذه القباب من الخارج شكل قطاع مدبب فيما عدا بعض القباب التي جاءت بشكل قطاع نصف دائري مثل قباب محمد بك في بركي وصاروخان بك بمانيسه ويدي قزلر بمانيسه وعلي خان في تيرة .

كما ظهرت بكل من تربة أخي شرف الدين بأنقرة وتربة بابا سلطان باغردير وتربة أحمد غازي في جين القديمة التغطية المزدوجة ، حيث يتوج مربع التربة من الداخل قبة تأخذ شكل نصف دائري يعلوها قبة خارجية بشكل مخروط مدبب.

مناطق الانتقال :

تعد منطقة الانتقال من عناصر الإنشاء الهامة التي لعبت دوراً بارزاً في تطور القباب في العمارة الإسلامية بصفة عامة وفي العمارة التركية الإسلامية بصفة خاصة وتنحصر أهميتها في أنها تساعد علي تحويل مربع القبة إما إلي دائرة ترتفع فوقها رقبة سطحها الداخلي يتكون من ثمانية أضلاع ، وعلي ذلك فمنطقة الانتقال تسهل عملية إقامة القبة فوق مساحة مربعة[١٥٣].

هذا وقد شاع في مناطق الانتقال بترب الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية عنصر الترومبات حيث أستخدم بأغلب الترب تقريباً فيما عدا بعض الترب التي ظهر بها مناطق انتقال مختلفة ومنها تربة أحمد غازي في جين القديمة حيث أستخدم بها مناطق انتقال من المثلثات التركية والتربة الخاتونية في بركي حيث استخدم فيها عقود مدببة بينها أشكال بارزة تشبه الأنابيب ، كما ظهرت بتربة أحمد غازي في بجين منطقة انتقال تشبه السراويل .

المحاريب :

نادراً ما وجدنا عنصر المحراب بنماذج الترب موضوع الدراسة ، حيث أقتصر ظهوره في تربتين فقط هما تربة ياغلي أغلو في تيرة وهو عبارة عن حنية مضلعة يتوجها طاقية بشكل

هرمي مدرج بثلاث تدريجات (مستويات) يشتمل باطنه علي ثلاثة صفوف من المقرنصات ، والمحراب حالياً في وضع معلق نظراً لانخفاض أرضية التربة ، وبتربة الجامع الكبير في أضنه وهو محراب من المرمر الأبيض والأسود يزين إطاره من الخارج مجموعة من البلاطات الخزفية.

هذا وقد ظهرت نماذج للمحاريب بعدد من الترب من نفس الفترة ومنها علي سبيل المثال تربة إبراهيم بك القره ماني في مدينة قره مان (٨٣٦هـ/ ١٤٣٣م) وهو محراب خزفي موجود حالياً في جينلي كوشك في إستانبول[١٥٤].

ثالثاً : العناصر الزخرفية :

الزخارف الهندسية :

تنوعت الزخارف الهندسية بترب الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية سواء بالواجهات الخارجية أو بالحوائط الداخلية أو بخوذات القباب أو بالتوابيت وشواهد القبور ، ولكن يتضح لنا شيوع ظهور زخرفة الطبق النجمي سواء علي الحجر أو الخشب ، حيث ظهرت نماذج عديدة منها ، ما ظهر بقطب القبة بتربة محمد بك ببركي وأعلي فتحة الباب بالتربة الخاتونية في بركي أيضاً، وبتوشيحتي عقد المدخل بتربة سليمان شاه في تيرة ، وبالأبواب الخشبية بكل من تربة إسحق بك بمانيسه وصاروخان بك بمانيسه أيضاً ، كما ظهرت أشكال الصرر البارزة في العقد المتوج لفتحة الباب بكل من تربة محمد بك بن أيدين ببركي وسليمان شاه بتيره و اسفنديار بك بسينوب ، كما ظهرت أشكال النجوم بمدخل تربة علم الدين داد في تيرة.

الزخارف النباتية :

ظهرت بترب الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية استخدام الزخارف النباتية سواء علي الواجهات الخارجية أو علي الحوائط الداخلية وعلي التوابيت الحجرية وشواهد القبور، وتنوعت موضوعات هذه الزخارف ما بين الأوراق النباتية وزخرفة الرومي وباقات الزهور وأشكال الوريدات ومنها ما ظهر بكل من تربة محمد بك ببركي وتربة سليمان شاه في تيرة وتربة إسحق بك بمانيسه وتربة اسفنديار بك بسينوب.

الزخارف الحيوانية :

كان ظهور الزخارف الحيوانية بالترب موضوع الدراسة نادراً ، حيث لم نجد سوي نموذج وحيد للزخارف الحيوانية ظهر بتربة أحمد غازي في بجين ، حيث يزخرف توشيحتي عقد إيوان التربة لوحين من المرمر كل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل علي رسم أسد يمسك في يده اليمني راية كتب علي الراية التي بالركن الأيمن أسم الأمير أحمد غازي، في حين يزخرف الراية التي بالجانب الأيسر رسم هيكلي لأسد يعدو.

وللحق وإذا كان ظهور الزخارف الحيوانية بالترب موضوع الدارسة نادراً ، إلا أن لدينا نماذج عديدة من الزخارف الحيوانية بالعديد من الترب من نفس الفترة ، منها علي سبيل المثال كل من : تربة الحاكم الإيلخاني جبريل بن جاجه بمدينة قيرشهر (٦٧١هـ/ ١٢٧٠م) وبتربة سنقر بك في نيدا (٧١٤هـ،/١٣١٤م)[١٥٥].

وإذا نظرنا إلي زخرفة الأسود نجدها وقد سادت علي الكثير من العمائر الأناضولية منذ عصر سلاجقة الروم، ومنها ما وجد علي برج قلعة ديوريكي الذي ينسب الي المنكوجيين ، وفي برجي أولو والأخوة السبعة من عصر بني ارتق (٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م) وعلي واجهة خان غير معروف علي طريق أغريدير – دنيزلي (٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م) وجامع علاء الدين في نيدا (٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)١٥٦.

الفسيفساء والبلاطات الخزفية :

ظهرت بترب الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية نماذج للفسيفساء الخزفية وذلك خوذة القبة التي تغطي تربة محمد بك في بركي وتشكل هذه البلاطات أشكال هندسية متنوعة ملونة بالألوان التركوازي واللازوردي.

كما وجدت نماذج من البلاطات الخزفية بتربة خليل بك بمدينة أضنه ومنها ما وجد بتوابيت الدفن ومنها ما وجد بمحراب التربة ، حيث يزين إطار المحراب من الخارج مجموعة من البلاطات الخزفية ، كما زينت جميع حوائط التربة من الداخل بارتفاع نصفها تقريباً بالبلاطات الخزفية الزرقاء وفق أسلوب كوتاهية وازنيق.

هذا ولم يكن استخدام الفسيفساء والبلاطات الخزفية إبان عصر الإمارات التركمانية قاصراً علي زخرفة العمائر الجنائزية فحسب ، حيث ظهرت نماذج له في زخرفة العمائر الدينية وخاصة في واجهات بعض المحاريب ومنها علي سبيل المثال محراب جامع أشرف أوغلو في بيشهر (٦٩٩هـ/ ١٢٩٨-١٢٩٩م)ومحراب المدرسة الياقوتية في أرضروم (٧١٠هـ/١٣١٠م) ومحراب جامع أخي يعقوب في أنقرة (٧١٢هـ/ ١٣١٢م) ومحراب جامع طاهر الزهري (صاحب عطا) بقونية(أواخر القرن ٧هـ – أوائل القرن ٨هـ / ١٣- ١٤م) ومحراب جامع قرية الجعفريات بمدينة قره مان (أوائل القرن ٨هـ / ١٤م) ومحراب جامع قرا ارسلان في قونية (القرن ٨هـ / ١٤م) ومحراب دار خاصي بك للحفاظ بقونية(٨٢٥هـ/ ١٤٢١م)[١٥٧] وجامع مولانا الكبير في أنقرة (أواخر القرن ٨هـ-أوائل القرن ٩هـ/١٤-١٥م) وجامع الخازندار في سوري حصار (القرن ٩هـ /١٥م) [١٥٨].

كما اشتهرت بعض مدن الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية بإنتاج بلاطات خزفية بلون أصفر في غاية الروعة تختلف عن البلاطات الخزفية السلجوقية ومنها مدينة بالاط " مليتوس"[١٥٩].

كما ذكر بعض الباحثين أن هذا العصر (عصر الإمارات التركمانية) بمثابة جسر أو مرحلة انتقالية تصل بين العصر السلجوقي والعصر العثماني خاصة في مجال صناعة الخزف[١٦٠].

النقوش الكتابية :

لاقي استخدام اللغة العربية في النقوش الكتابية في فترة الإمارات التركمانية تشجيعاً كبيراً وجاءت معظم نقوش العمائر الجنائزية في تلك الفترة منفذة باللغة العربية باستخدام خط الثلث.

هذا وقد تنوعت المواد الخام التي سجلت عليها هذه النقوش ما بين الحجر والرخام والمرمر والخشب كما تنوعت الطرق الفنية المستخدمة في تنفيذها ما بين الحفر بنوعيه (البارز والغائر) والتفريغ والرسم بالألوان الزيتية ، كما تنوعت موضوعات هذه النقوش ما بين **نقوش تأسيس** ومنها ما ظهر كل من : تربة أخي شرف الدين بأنقرة وتربة محمد بك بن أيدين ببركي والتربة الخاتونية ببركي أيضاً وتربة سليمان شاه في تيرة وتربة رواق سلطان بمانيسه ، أو تكون نقوش عبارة عن **آيات من القرآن الكريم** ومنها ما ظهر بالتابوت الخشبي بتربة أخي شرف الدين بأنقرة وبأعلى المدخل بكل من : تربة سليمان شاه في تيرة وتربة إسحق بك بمانيسه وتربة رواق سلطان بمانيسه أيضاً وتربة اسفنديار بك بسينوب ، وعلي شواهد القبور والتراكيب الحجرية بتربة اسفنديار بك بسينوب ، أو تكون نقوش عبارة عن **أحاديث نبوية شريفة أو حكم وأقوال مأثورة** ومنها ما ظهر بالتراكيب الحجرية بتربة اسفنديار بك بسينوب ، أو تكون **نقوش شاهديه تؤرخ للوفاة** وذلك كما بأغلب شواهد القبور الموجودة بكل من : تربة محمد بك ببركي وتربة سليمان شاه في قولا وتربة أحمد غازي في بجين وتربة اسفنديار بك في سينوب وتربة علي خان في تيرة وتربة خليل بك في أضنه.

نتائج الدراسة :

– أوضحت الدراسة أن عمارة التربة إبان عصر الإمارات التركمانية شهدت الكثير من التطورات في التخطيط المعماري ، منها علي سبيل المثال تطور المدخل أو الممر الذي يتقدم مربع القبة وتغطيته إما بقبو أو بسقف خشبي.

– بينت الدراسة أن الترب خلال تلك الفترة اتبعت أكثر من تخطيط ، فمنها التقليدي والغير تقليدي (المتعدد الأضلاع) أو ذات التخطيط الإيواني والقباب المخروطية الشكل (Kumbet).

– أوضحت الدراسة أستخدم التسقيف المزدوج في تغطية بعض الترب ، قبة غير عميقة من الداخل وقبة علي هيئة شكل مخروطي بمثابة غطاء للقبة الداخلية كما في كل من : تربة أخي شرف الدين بأنقرة وتربة بابا سلطان باغردير وتربة أحمد غازي في جين القديمة.

– بينت الدراسة أن بعض التربة جاء تخطيطها يتكون من طابقين – سفلي مخصص للدفن وعلوي مخصص للزيارة وتلاوة القرآن والدعاء للميت ومنها علي سبيل المثال تربة علي خان في تيرة.

– أوضحت الدراسة أن ظهور المحاريب بتربة الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية كان نادراً ، حيث وصلنا من التربة موضوع الدراسة نموذجين فقط يشتملان علي محاريب ، الأول جاء في شكل مشكاة حجرية بسيطة كما في تربة ياغلي أوغلو في تيرة ، والثاني ظهر مزخرف بالبلاطات الخزفية وهو المحراب الموجود بتربة الجامع الكبير في أضنه.

– بينت الدراسة أن أغلب التربة إبان تلك الفترة جاءت في شكل بناء مستقل ، وفي أحيان قليلة جاءت ملحقة بعمائر أخري مثل تربة إسحق بك ضمن كليته بمانيسه وتربة أحمد غازي ضمن مدرسته ببركي وتربة أسفنديار بك ضمن كلية السلطان علاء الدين بسينوب.

– أوضحت الدراسة ظهور تصميم جديدا لواجهات بعض التربة والتي تشبه الإيوان ومنها كل من : تربة صاروخان بك ويدي قزلر ورواق سلطان وسليمان شاه في قولا.

– أكدت الدراسة أن العبارة التي وردت بالنقش الكتابي الموجود بتربة سليمان شاه في تيرة ، والتي جاء فيها (بنيت هذه القبة علي الأمير الكبير سليمان شاه)جاءت متوافقة مع ما ذكره الرحالة بن بطوطة عن عادات الدفن التي رآها أثناء رحلته بمدن الأناضول ومنها أن الميت كان يوضع في تابوت من الخشب المغشي بالحديد المقصدر وأنه كان يعلق في قبة لا سقف لها حتى تذهب رائحته ، وحينئذ تسقف القبة ، ويجعل تابوته ظاهراً علي وجه الأرض ، وتجعل ثيابه عليه.

– بينت الدراسة أن ظهور الزخارف الحيوانية كان نادراً بتربة الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية ، حيث لم نجد سوي نموذج وحيد للزخارف الحيوانية ظهر بتربة أحمد غازي في بجين.

– أوضحت الدراسة شيوع عنصر الترومبات بمناطق الانتقال بتربة الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية ، كما ظهرت نماذج قليلة لمناطق انتقال المثلثات التركية.

ملحق الأشكال واللوحات

أولاً : الأشكال :

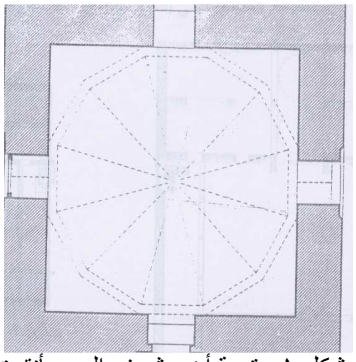

شكل ١ : تربة أخي شرف الدين بأنقرة
عن Hakki Acun

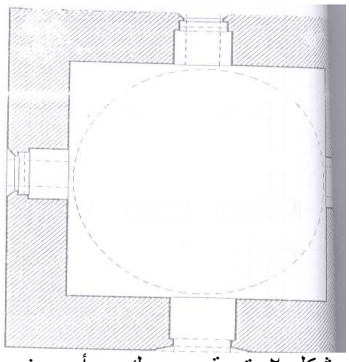

شكل ٢: تربة محمد بك بن أيدين في
بركي عن Unal

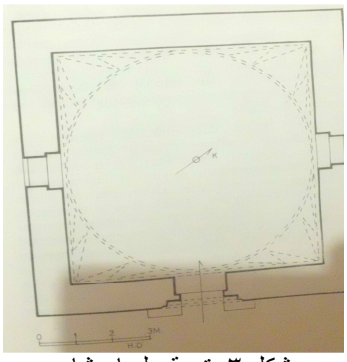

شكل ٣: تربة سليمان شاه
في تيره عن Onkal

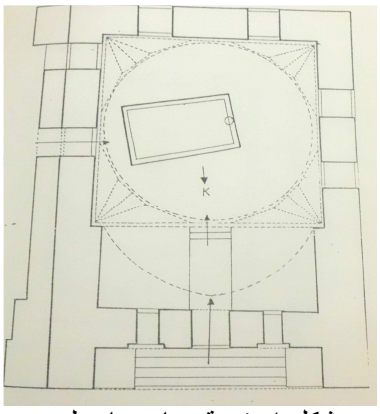

شكل ٤: تربة صاروخان بك
بمانيسه عن Acun

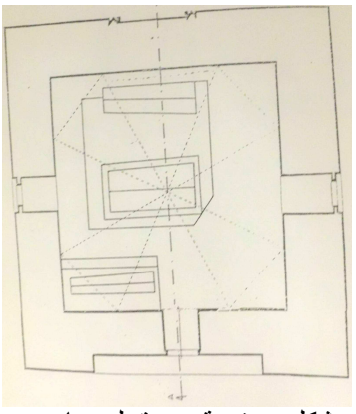

شكل ٥: تربة يدي قزلر بمانيسه
عن **Sayin**

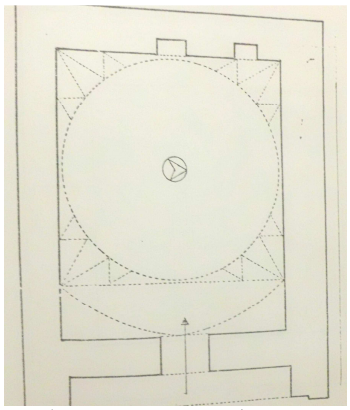

شكل ٦: تربة رواق سلطان
بمانيسه عن Acun

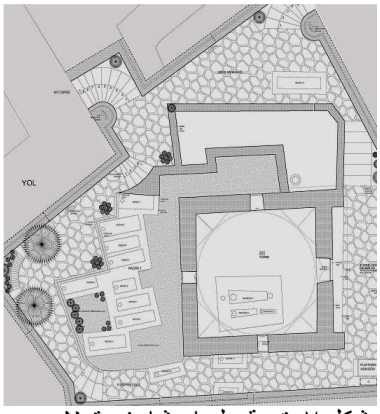

شكل ٧: تربة سليمان شاه في قولا عن
Vaki

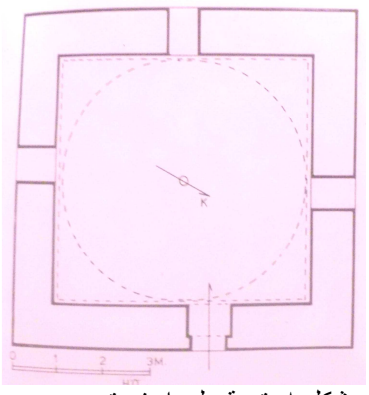

شكل ٨: تربة علم داد في تيره عن
Onkal

شكل ٩ : تربة خليل بك في أضنه
عن Turkiye de Abideler

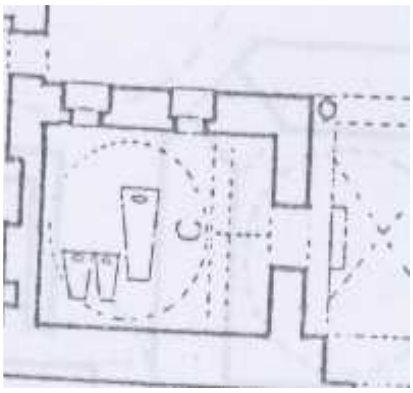

شكل : ١٠ : تربة إسحق بك في مانيسه
عن Acun

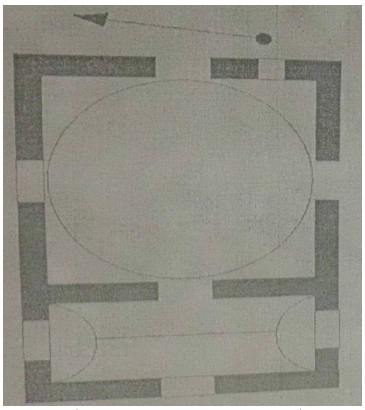

شكل ١١: تربة اسفنديار بك في
سينوب : عمل الباحث

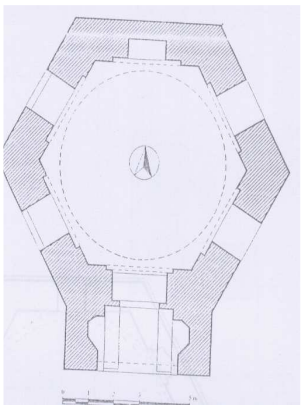

شكل ١٢: التربة الخاتونية
في بركي عن Unal

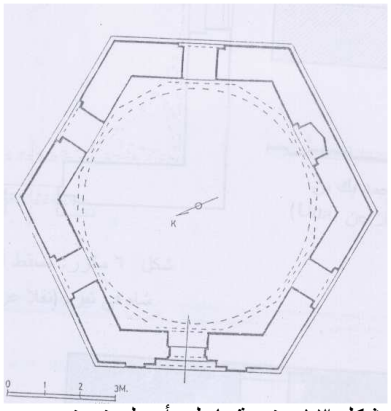

شكل ١٣ : تربة ياغلي أوغلو في تيرة عن
Onkal

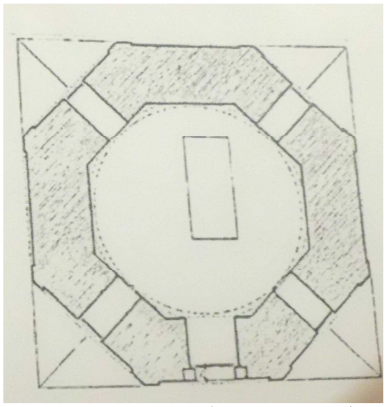

شكل ١٤ : تربة سلطان بابا في اغريدير
عن Yusuf Ertas

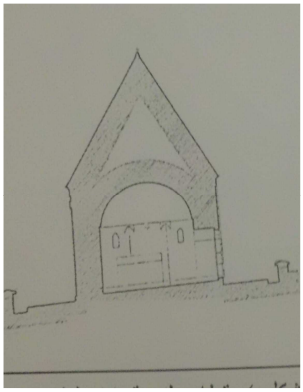

شكل ١٥: قطاع لتربة
سلطان بابا عن Yusuf Ertas

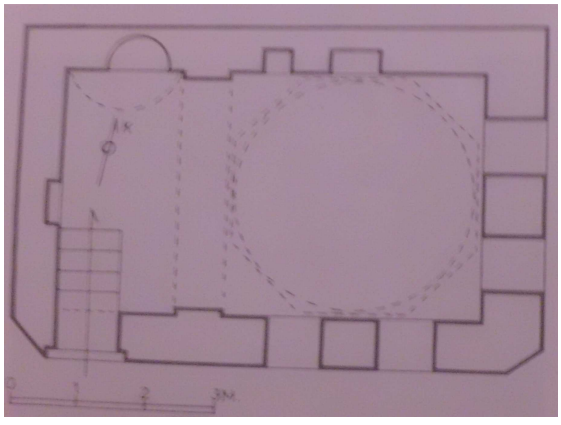

شكل ١٦: تربة علي خان في تيرة
عن Onkal

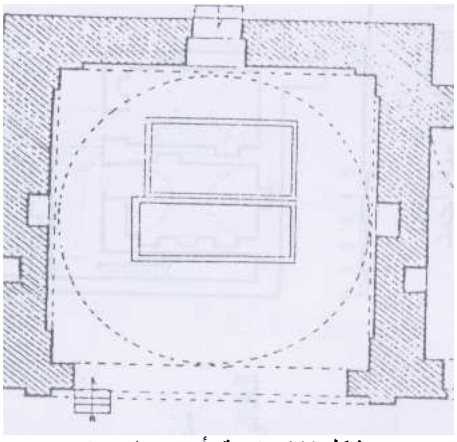

شكل ١٧ : تربة أحمد غازي في بجين
عن Ramzi Duran

ثانياً : اللوحات :

□□□□ □ : □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□ □□□ □□□□ □□□□

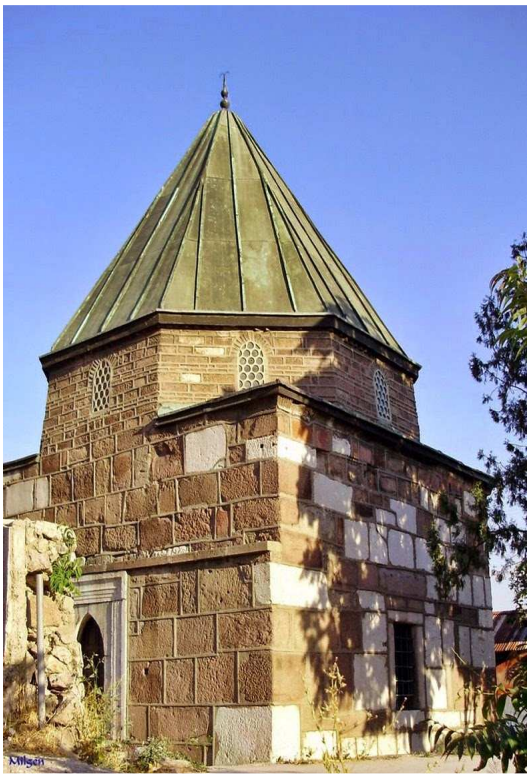

□□□□ □ : □□□□□□□ □□□□ □□□ □□□ □□□□□ □□□

□□□□□□ □□□□□ □□□ :□ □□□□

□□□□□□ □□□□ □□□□ :□ □□□□

□□□ □□□ □□□□ □□□□□ :□ □□□□

□□□□□□□ □□□□ □□□ □□□ □□□□ □□ □□□□ :□ □□□□

□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

□□□□ □□□□ □□ □□ □□□ □□□□ :□ □□□□

□□ □□□ □□□ □□□□ : □ □□□□

□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ : □□ □□□□

□□□□□ □□□□ □□ : □ □□□□

□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□ □□□□ : □□ □□□□

□□□□ □□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□ : □□ □□□□

لوحة ٥ من الزخارف النباتية على الجدار الشرقي : من الداخل

لوحة ٥ من الزخارف النباتية على الجدار : من الداخل

لوحة ٥ من الزخارف النباتية على الجدار الشرقي : من الداخل

لوحة الزخارف النباتية على الجدار الشرقي : من الداخل

□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ : □□ □□□□

□□□ □ □□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□: □□ □□□□

□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ : □□ □□□□

□□□□□□ □ □□ □□□□□□□□ □□□□ : □□ □□□□

□□□□□□□ □□□□□□□ – □□□□ □□□ □□□□ : □□ □□□□

□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□: □□ □□□□

□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□ □□□□ :□□ □□□□

□□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ : □□ □□□□

□□□□□□□□ □□□□□ – □□□□□ □□□□ □□□□ :□□ □□□□

□□□□□ □□: □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□ □□□□□□ □□□□ □□□ □□□□□ □

□□□□□□□ □□□□□□□ – □□□ □□□□□□ □□□□ : □□ □□□□

HAZİRE
ALANI

□□□□□□□ □□□□□□□ – □□□ □□□□□□ □□□□ :□□ □□□□

صورة (٥٥): صورة توضح القبة الداخلية لقبة الشيخ (صورة)

صورة (٥٥): صورة توضح القبة الداخلية لقبة الشيخ

صورة (٥٥): صورة توضح القبة الداخلية لقبة الشيخ

صورة (٥٥): صورة توضح القبة الداخلية لقبة الشيخ – صورة

□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ – □□□ □□□□ □□□ □□□□ : □□ □□□□

□□□□□ – □□□ □□□□ □□□ □□□□ : □□ □□□□

□□□ □ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□: □□ □□□□

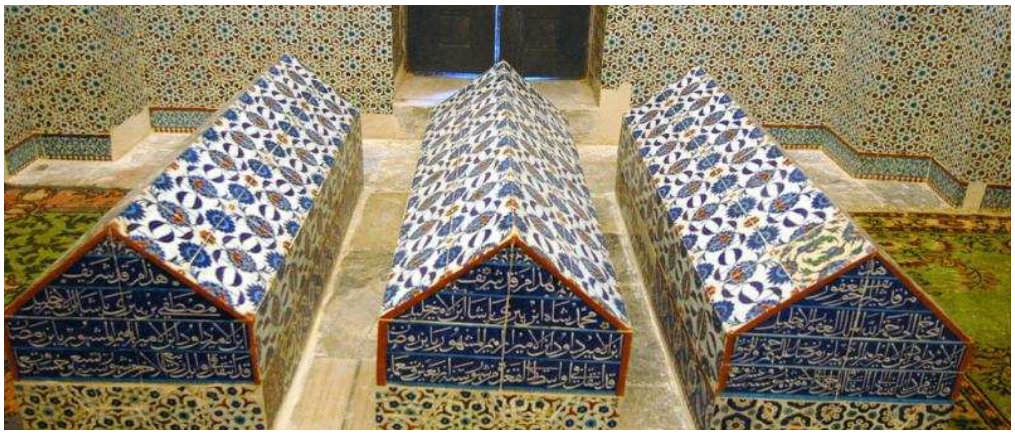

□□□ □ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□: □□ □□□□

□□□□□ □□ : □□□□ □□ □□□□ □□□□ – □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□

□□□□□ □□ : □□□□ □□ □□□□ □□□□ – □□□□□

□□□□□□□ □□□□□□□ : □□□□□ □ □□ □□□□□□□□□ □□□□ :□□ □□□□□

□□□□□□ □□□ – □□□□□□ □□ □□□□ □□□□ : □□ □□□□

صورة ٥٥: جامع الأمير سنان – الجهة الشرقية

صورة ٥٦: الجهة الشرقية من الجامع

صورة ٥٧: شاهد من الرخام الأبيض المنقوش

صورة ٥٨: شاهد من الرخام الأبيض المنقوش

□□□□ □□ □□□□ : □□ □□□□

□□□□ □□□ (□□□ □□□□□) □□□□□□□

□□□□□□□ □□□□□

□□□□ □□ □□□□ : □□ □□□□

□□□□ □□□ – □□□□□□□

□□□□□□□ □□□□□

□□□□ □□ □□□□:□□ □□□□

□□□□□ □□□ – □□□□□□□

□□□□ □□ □□□□ □□□□ :□□ □□□□

□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□

□□□□ □ □□□□□□□□ □□□□□□ :□□ □□□□

□□□□□□□ □□□□□ – □□□□ □ □□□□□□□□ □□□□□□ :□□ □□□□

□□□□ □□: □□□□□□ □□□□□□□□ □ □□□□ – □□ □□□□□□□

□□□□□□□ □□□□□ – □□□□ □ □□□□□□□□ □□□□□□ :□□ □□□□

□□□□□ □□: □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ – □□□□□ □□□□□

□□□□□ □□: □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ – □□□□□ □□□□□

□□□□□ □□: □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ – □□□□□ □□□□□

□□□□□ □□: □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ – □□□□□ □□□□□

BABA
SULTAN TÜRBESİ

□□□□ □□: □□□□ □□□□□ □□□□ □ □□□□□□□

□□□□ □□: □□□□ □□□□□ □□□□ □ □□□□□□□ – □□ □□□□

□□□□ □□□□ – □□□□□□□ □ □□□□ □□□□□ □□□□ :□□ □□□□

□□□□□□□ □□□□□□ – □□□ □□□ □□□□ :□□ □□□□

□□□□ □□ : □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□ □□□□	□□□□ □□ : □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□ □□□

لوحة ٦٧ : تربة علي خان نيشان عند الرأس – من الخارج عن (Onkal)

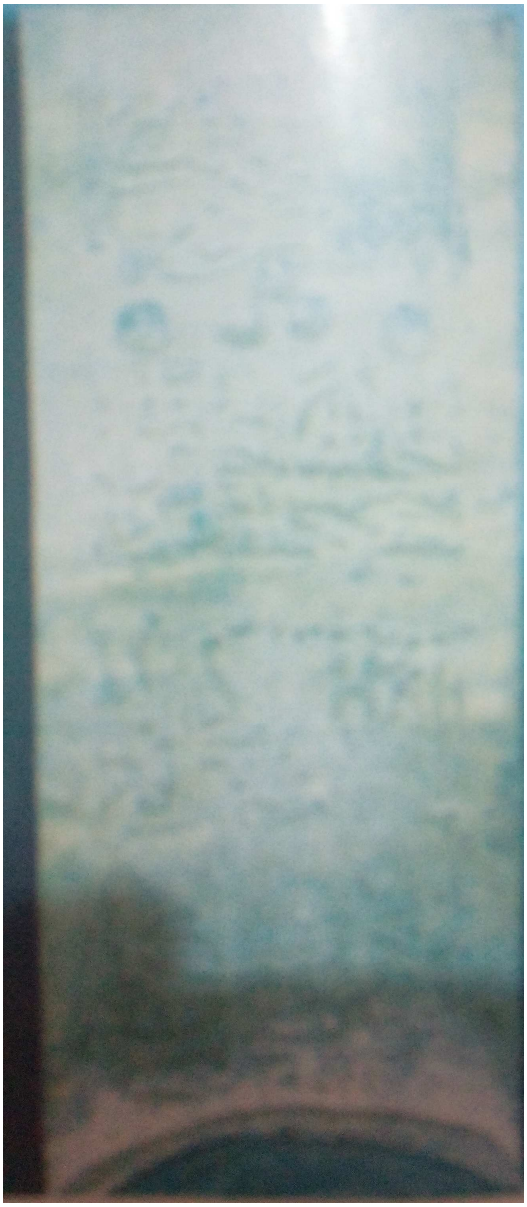

لوحة ٦٨: تربة علي خان نيشان عند القدم من الداخل عن (Onkal)

لوحة ٧٠: زخرفة الأسود بواجهة الإيوان بتربة أحمد غازي

صورة رقم: ٢٥ – مقبرة الشيخ [illegible]

صورة رقم ٢٥ : مقبرة الشيخ [illegible]

الهوامش :

١:- يعد عصر سلاجقة الروم من أكثر عصور ازدهار العمارة الإسلامية بالأناضول ، فعلي الرغم مما ورثة السلاجقة من تأثيرات ومميزات معمارية من إمبراطوريات عديدة مثل الأرمن واليونانيون والبيزنطيين و السلاجقة العظام ،إلا أنهم يرجع إليهم الفضل في ابتكار كيان معماري مميز خاص بهم، وينسب إلي سلاطين وأمراء هذا العصر العديد من المنشآت المعمارية سواء كانت دينية أو مدنية أو عسكرية.

وعن الفن المعماري في عصر دولة سلاجقة الروم بالأناضول واهم مميزاته يمكن الرجوع إلي :-

- Gabriel, A ., Monuments turcs d anatolie ,2 Vols , Paris 1931-1934

Oney .G., Anadolu selcuklu Mimarsinde Antik Devir Malzmesi ,Anadolu , sayi 12, 1968

بدر، مني محمد ، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي علي الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر ثلاث أجزاء ، مكتبة زهراء الشرق ، ط١ ٢٠٠٣م،ج٢، ص.ص ١٣-٤٠

[٢] - شهد عصر الإمارات التركمانية بالأناضول نهضة فنية وإرهاصات معمارية كبيرة خاصة في التخطيط المعماري للمساجد ، حيث تم الفصل بين جدار القبلة والصحن في المساجد التقليدية بجدار رابع كما في جامعي عيسي بك في سلجوق وإسحاق بك بمانيسه وكان ذلك إرهاصاً لظهور التخطيط الكلاسيكي التركي أو العثماني ، كما أستطاع المعمار في تلك الفترة في التغلب علي مشكلة التغطية بالقباب واستطاع الوصول بقطر القبة إلي ١٤م كما في جامع أحمد غازي في جين القديمة ، و لمزيد من التفاصيل عنها أنظر ، سيد ، جمال صفوت ، العمائر الدينية بغرب الأناضول إبان عصر الإمارات "البكوات" ، مخطوط رسالة دكتوراه كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ ، ص.ص ٤-٣٣

٣ - يعد العصر العثماني أخر عصور ازدهار العمارة الإسلامية عامة وفي منطقة الأناضول علي وجه الخصوص ، ونستطيع أن ندلل علي ذلك بالنماذج المعمارية الباقية وخاصة تلك المنسوبة إلي السلاطين مثل جامع السلطان أحمد في إستانبول ومسجد السليمية في أدرنة والمرادية في مانيسه وعيرها الكثير ، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر :

- İnalcık ,Halil, Devlet-i Aliyye, Osmanlı İmparatorluğu Üzerine Araştırmalar-I, Klasik Dönem (1302-1606):
Siyasal, Kurumsal ve Ekonomik Gelişim, Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları,İstanbul 2009, Pp. 49-53.

[٤] - من هذه المسميات : الجدث والرمس والكدية أو الكرية أو الكروة والتربة واللحد والجدف والضريح والضريحة والبلد والجبان والجبانه والرجم.

عثمان ، محمد عبد الستار ، التربة الإيوان من أنماط المباني فوق القبور في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي ، مستخرج من مجلة العصور ، المجلد السابع ، الجزء الثاني ، ١٩٩٢م ، حاشية ٢ ، ص ٢٧٢

[5]- **Altun , A.,** Asya ve Anadolu da Turk Mimarisi mimar basi koca sinan Yasadigi cay ve Eserleri , I , Istonbul , 1988,P, 39

[٦]- **Unsal ,B.,** Turkish Islamic architecture in Seljuk and Ottoman times(1071-1923), Academy edition , London , 1973,P,42

عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٧، ص.ص ١٢٧-١٢٨

[٧] – من أهم الجوامع التي وصلتنا من عصر إمارة آخي بمدينة أنقرة ، يرجع تاريخ بناءه إلي سنة (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)، ويشتمل هذا الجامع بين عناصره المعمارية علي منبر يعد من أجمل المنابر الخشبية بالأناضول خلال القرن الـ ٧هـ/ ١٣م ، كما يضم الجامع محرابا يعد نموذجاً فريداً بين محاريب فترة الإمارات التركمانية بالأناضول ، فهو أقدم النماذج التي جمع فيه الصانع بين مادتي الجص والفسيفساء الخزفية في آن واحد.

-Eyice . Semavi[AHÎ ŞERAFEDDİN CAMİİ] İslâm Ansiklopedisine, cilt: 01; p 532
-Bakırer .Ömür, Anadolu Mihrabları, Ankara 1976, Pp. 196-198;
-Türkiye'de Vakıf Âbideler ve Eski Eserler, Ankara 1983, III, 346-357
Oral .M.Zeki,"Anadolu'da Sanat Değeri Olan Ahşap Minberler, Kitabeleri ve Tarihçeleri",VD,V(1962) Pp.51-52

٨ – أحدي الإمارات التركمانية التي قامت بوسط الأناضول أثناء فترة الضعف التي انتابت دولة سلاجقة الروم عقب هزيمتهم في معركة كوسه داغ ، وتنسب هذه الإمارة إلي شرف الدين آخي يوسف في أواخر القرن الـ ٧هـ/ ١٣م ،واستمرت حتى عام ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م ، ومن أهم أمراء هذه الإمارة آخي حسام الدين وآخي شرف الدين .

زمباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن وآخرون . مطبعة جامعة فؤاد الأول ، ١٩٥١م ص.ص ٢٣١-٢٣٢

[٩] - الإخية ، اسم أطلق علي المتصوفة أصحاب الحرف في العصر الإسلامي ، وقد ظهرت جماعات الاخية منذ القرون الإسلامية الأولي واقسم أفرادها علي الجهاد في سبيل الله ونشر تعاليم الدين الإسلامي ،وقد كان هؤلاء الأفراد علي علم بالأمور الحربية لذا فقد مارسوا دورا مهما في عمليات الجهاد وقد اتخذت أفراد هذه الطائفة مناطق التخوم مقراً لها ، و تمكنت بعض هذه الفرق في القرن ٧هـ / ١٣م من تأسيس إمارات بالأناضول وهي إمارات شبه مستقلة تدين بالولاء للسلطان السلجوقي والذي لم يمانع من وجودها ، ووصلت طائفة الأخية خلال القرن ٨هـ / ١٤م إلى درجة من القوة والأهمية في الأناضول فنري أن بعض أفراد هذه الطائفة قد وصل إلى مراتب عليا في بعض الإمارات التركية.

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى :-

-نوار ، صلاح الدين محمد،الفتوة الأخيان وتنظيماتهم في أسيا الصغرى من القرن السابع الهجري /١٣م إلى القرن التاسع الهجري /١٥م (الدور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري والديني) ، مستخرج من مجلة التاريخ والمستقبل ، كلية الآداب جامعة المنيا ،عدد يناير ٢٠٠٥ ، ص. ص ١٥١-٢٦٢

١٠ – عرف التابوت في البلدان الإسلامية بعدة مسميات منها :القبر المصطبة والمقبرة الحوض والصندوق والقبر المسنم والقبر الهرمي .

عثمان ، التربة الإيوان ، ص.ص ٢٧٢-٢٧٤

[١١]- Eyice . Semavi[**AHÎ ŞERAFEDDİN TÜRBESİ**] İslâm Ansiklopedisine, cilt: 01; p 532

[١٢]-Oral. M. Z "Ahi Şerafüddin Türbesi ve Sandukası", Milletlerarası Birinci Türk Sanatları Kongresi 1959, Ankara 1962, Pp. 306-321

[١٣] – الأويما (Oyma) طريقة الحفر البارز ذي الحواف المستقيمة أو المائلة ، هذا وقد شاع استخدام هذه الطريقة علي الأشغال الخشبية بعمائر الأناضول منذ عصر سلاجقة الروم وذلك في عمل زخارف حشوات النوافذ وكراسي المصاحف والمقرئين والتوابيت الخشبية .، كما شاعت هذه الطريقة إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول أيضاً وخاصة في المنابر الخشبية ، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر: سيد ،

جمال صفوت ، المنابر الأثرية الباقية بعمائر الأناضول خلال القرنين ٨-٩هـ/ ١٤-١٥م "دراسة أثرية فنية تحليلية" مجلة كلية الآداب جامعة المنيا ، العدد ، يناير ٢٠١٨م ، ص

١٤ – هو عبد الله بن محمود النقاش الأنكورية والذي ورد توقيعه علي الأبواب الخشبية بكل من جامع ابن نجار في قسطموني (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م)وجامع محمود بك في قصبة كوي في قسطموني أيضاً (٧٦٨هـ/ ١٣٦٦) .

سيد ، جمال صفوت، جوامع بني جاندار بمدينة قصطموني، عدد خاص ضمن مجلة كلية الآداب جامعة المنيا ، أكتوبر ٢٠١٢م ، ص ٦٢

وربما يكون ابنه هو الصانع داوود بن عبد الله الذي ورد توقيعه علي منبر الجامع الكبير في تشورم (٧٠٦هـ/١٣٠٦م) بصيغة (عمل الله بن داوود بن النجار الانكوريه).

Sonmez, Z., Anadolu turk Islam Mimarsind Sanatcilar, Istanbul, 1989, P.39

[١٥]- -Eyice . Semavi[**AHÎ ŞERAFEDDİN TÜRBESİ**] İslâm Ansiklopedisine, cilt: 01; p 532

- Oral. M. Z "Ahi Şerafüddin Türbesi , P 321

[١٦] - ظهرت التغطية المزدوجة (قبة غير عميقة من الداخل وقبة علي هيئة شكل مخروطي بمثابة غطاء للقبة الداخلية) لسقف الترب منذ عصر سلاجقة إيران وظهرت أقدم نماذجها تربة خراقان الثاني بالقرب من قزوين ويعود تاريخها إلي سنة ٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م .

Oney ,G.,Comparison of a group of Anatolian Selduk Turbes with great Selduk Ilkhanid turbes in Iran (Fifth International Congress of Turkish art , editor , G.Feher , Budapast, 1978,P, 666 P, 667

ثم توالي ظهورها بعد ذلك فظهرت في قبة تربة السلطان سنجر في مرو ٥٥٢هـ/ ١١٥٧م ، و في كل من قبة تربة الإمام أبي حامد الغزالي في مدينة طوس (أوائل القرن ٦هـ / ١٢م) . بدر ، أثر الحضارة ، ج ٢ ، ص ٢٩

كما ظهرت نماذج من القباب المزدوجة التغطية بوسط أسيا ومنها قبتا كل من أبي الفضل في سرخس القديمة وقبة أبي سعيد في مخنة(Mekhne)(تؤرخ بنهاية القرن ٥هـ/١١م).

أصلان آبا ، أوقطاي ، فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة احمد محمد عيسي ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا)، أستانبول، ١٩٨٧م ، ص.ص ٤٠-٤١

هذا ولم يقتصر ظهور القباب المزدوجة علي العمائر الجنائزية فحسب وإنما نراه أيضاً في بعض القباب التي تغطي مربع المحراب ومن أمثلة ذلك في عصر الإمارات تربة جامع أشرف أوغلو في بيشهر (٧٠١هـ/ ١٣٠١م) وقبة مربعة المحراب بجامع أشرف أوغلو في بيشهر(٦٩٦-٦٩٩هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٨م).

Arseven ,G.g., Sanat Ansklopedisi , Istanbul , 1966, P, 1192

Hasol , D., Ansklopedik Mimarlik Sozlugu , 2 Baski , Istanbul , 1979 , P, 322

[١٧] - بركي(برجي) إحدى مدن جنوب غرب الأناضول تقع جنوب إقليم أزمير الحالي ، استفاد أمراء أسرة بني أيدين من الاضطرابات التي حدثت في بيزنطة في بداية القرن ٨هـ/ ١٤م واستطاعوا السيطرة علي المدينة في عام ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م ، واستمرت المدينة تحت سيطرة أمراء هذه الإمارة حتى عام ٨٢٥هـ /١٤٢٥م حيث استطاع العثمانيين ضم المدينة مرة ثانية ونهائياً إلى حوزتهم وصارت منذ ذلك الوقت سنجقا ضمن السناجق العثمانية .

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة وأهم أثارها أنظر :

- Odmis, N., Birgi deki devri mimarisinin gelismesi, (D.Tezi).Dokuz Eylul University , Yoneten ,Prof dr.Hakki onkal. Izmir, 1990, Pp,2-5
- Yavuz.B.G., Birgi, Cografyasi , Tarihcesi, Tarihi Yerleri, Odemis , 1990, Pp, 52-53

[١٨] - تقع هذه الإمارة في جنوب غرب الأناضول ، وضمت أملاكهم مدن عديدة منها : أيدن ، تيره ، بركي ، أزمير ..الخ

وينسب لأمراء هذه الإمارة الاهتمام بالأمور الحربية وتجهيز الجيوش، كذلك الاهتمام بنواحي الحياة الأخرى(الاجتماعية ، الثقافية ، الحضارية)، فشجع أغلب أمراء هذه الإمارة العلم والعلماء وازدهرت في تلك الفترة حركة التأليف والترجمة من لغات مختلفة مثل الفارسية والعربية ، كما ينسب إليهم تشييد عشرات العمائر المختلفة ، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر :

- Akin ,Hikmet., Aydinogullari tarihi hakkinda bir arastirma ,Ankara, 1968,Pp,2-75
- Armagan, A., Aydinogullari Beyligi, Izmir, 1994 ,Pp, 5-60

[١٩] - ذكر الدكتور أرتن داش في مقالته عن هذه التربة ضمن كتاب بركي بان هذا المدخل جدد في أثناء التجديدات التي شهدها الجامع في عام ١٩٤٦م.

Unal, R.H. , BIRGI (Tarihi ,Tarihi Cografyasi Ve turk Donemi Anitlari,Izmir, Haziran 2000, P,115

[٢٠] - عن هذا اللقب أنظر: الباشا ، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ص ١٧٩- ١٨١

[٢١] - ورد اللقب مركباً (الأمير الكبير) علي العديد من عمائر الأناضول إبان عهد دولة سلاجقة الروم منها ما جاء بجسر باذغخانه في عينتاب والنقش غير مؤرخ ، الباشا ، الألقاب، ص ١٨٧

كما ورد ضمن ألقاب الأمير الأرتقي اسفهسيلار وذلك بالنقش الكتابي بالواجهة الشرقية بالجامع الكبير بديار بكر (٥٥٠هـ/ ١١٥٥-١١٥٦م)

Sonmez , Z., Anadolu turk ,P,

كما أن استعمال هذا اللقب مركباً في فترة الإمارات التركمانية كان نادراً حيث لم يرد ضمن ألقاب الأمراء إلا في نقوش قليلة منها النقش الذي نحن بصدده ونقش أخر بالجامع الكبير بمدينة قسطموني حيث تلقب به الأمير محمود بك بن عادل أحد أمراء بني جاندار

Yucel.,Y,Anadolu beylikleri hakkinda arastirmalar (I)Turk tarih kurumu basimevi, Ankara,1991,P, 158

كما وجد هذا اللقب ضمن ألقاب الأمير الأق قيوناللي بير حسن وجاء ذلك في نقش الإنشاء بتربته في مدينة طرغوت

Oral .M. Z.,Turgutoglullari , P, 39

[٢٢] - عن هذا اللقب أنظر:- الباشا ، الألقاب ، ص ٣٩٠

[٢٣] - عن هذا اللقب أنظر الباشا ، الألقاب ، ص ص ٤٥١-٤٥٣

[٢٤] - عن هذا اللقب أنظر : - الباشا ، الألقاب، ص ص ٤٦٦- ٤٦٧

[٢٥] - عن هذا اللقب أنظر- الباشا ، الألقاب، ص ص ١٢٠- ١٢١

هذا ولم نري ورود هذا اللقب بنفس هذه الصيغة في النقوش التي وصلتنا من عمائر الإمارات التركمانية المختلفة ، ولكن ورد ألقاب لها نفس المدلول منها(ناشر الخيرات) والذي جاء ضمن ألقاب الأمير يولاق ارسلان أحد أمراء أسرة بني جوبان (٦٧٩-٦٩١هـ/ ١٢٨٠-١٢٩١م)، و(صاحب الخيرات) الذي جاء ضمن ألقاب

الأمير خليل بك بن إسماعيل أحد أمراء أسرة بني جاندار وذلك بنقش إنشاء جامعه في قسطموني٧٦٥هـ /١٣٦٣م

Yucel ., ,Anadolu Beylikleri, Pp, 43-157

[٢٦] - يعد هذا اللقب من الألقاب التي تدل علي مدي شهرة من تلقب به في عمليات الجهاد ضد الفرنجة ، ومن خلال الاطلاع علي النقوش بعمائر سلاجقة الروم و كذلك فترة الإمارات التركمانية فيكاد يكون النقش الذي . بين أيدينا هو الأوحد في عمائر منطقة الأناضول قبل العثمانيين ، مما يدل علي عظم شأن إمارة بني أيدين وخاصة أميرها محمد بك .

ومع هذا فقد وجدنا ببعض عمائر الإمارات التركمانية بغرب الأناضول ألقاباً قريبة من هذا المعني منها (**ناصر الغزاة**) والذي تلقب به إسحاق بك ابن صاروخان في نقش إنشاء مدرسته بمانيسا ٧٨٠هـ/١٣٧٨م.

علي أن هذا اللقب قد أخذ في الظهور مرة أخري في عهد الدولة العثمانية ومن الذين تلقبوا بهذا اللقب من سلاطينها السلطان مراد الأول وجاء ذلك ضمن النقش الإنشائي بتربته في مدينة بورصة والنقش مؤرخ في ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م.

-Onka l. H ., Osmanli hanedan turbeleri , kultur bakanligi , Ankara,1992,P,81

[٢٧] -هو الابن الثاني للأمير محمد بك أسند إليه والده في حياته إدارة مدينة أزمير عام ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م وبعد وفاة محمد بك عام ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م صار أمور بك الحاكم العام للإمارة كلها، هذا ويعد أمور بك أحد بكوات غرب الأناضول ذو الخبرة العسكرية والإدارية حتى سمي بالداهية ،استشهد أمور بك وهو متأهب للجهاد لقتال الصليبيين في أزمير عام ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م .

سيد ،جمال صفوت ، أضواء جديدة علي تاريخ أمراء بني أيدين (٧٠٠-٨٢٩هـ/١٣٠٠-١٤٢٥م) في ضوء مسكوكاتهم ، بحث منشور بمجلة البحوث والدراسات الأثرية جامعة المنيا ، العدد الأول ، ص ١٦٢

[٢٨] - هو الابن الثالث للأمير محمد بك بن أيدين تولي في حياة والده حكم مدينة بوداميا " Bademiye " واستمر في حكم المدينة حتي وفاته عام ٧٤٦هـ/ ١٣٤٤م ، وهناك اعتقاد بأن الأمير جنيد بك المشتهر بأزمير أوغلي والذي تولي حكم إمارة بني أيدين خلال الفترة من " ٨٠٨-٨٢٩هـ/ ١٤٠٥-١٤٢٦م" هو الابن الأصغر لهذا الأمير.

سيد ، أضواء جديدة علي تاريخ أمراء بني أيدين ، ص ١٦٣

ونفهم مما ذكره الباحثون السابقون أن الاسم الحقيقي لهذا الأمير (بهادر) هو إبراهيم وأنه تلقب بلقب بهادر وبهادر كلمة تركية مغولية الأصل مأخوذة من بخاتر والمعني الأصلي لها هو الشجاع أو المقدام ثم أصبحت لقباً يطلق للتشريف في بلاد المغول العظام ومن بعدهم التيموريين حيث ورد ملحقاً بأسماء الكثير من حكامهم فجاء ضمن ألقاب السلطان حسين ميرزا باقر التيموري(٨٧٥- ٩١١هـ/ ١٤٧٠-١٥٠٥م) وذلك علي قاعدة شمعدان بصيغة (سلطان أبو النصر حسين بهادر) . عبيد ، شبل إبراهيم ، الكتابات الأثرية علي المعادن في العصرين التيموري والصفوي ، دار القاهرة للكتاب ، ط ١، ٢٠٠٢م، ص ٥٧

[٢٩] - هو أصغر أبناء الأمير محمد بك بن أيدين ، جعله والده محمد بك بجواره في حكم بركي ، وبعد وفاة أخيه الأمير خضر بك تولي الأمير عيسي بك بن محمد حكم إمارة بني أيدين واتخذا من آياسلوق (سلجوق) مقراً له ، وعرف عن هذا الأمير حبه للعلم والعلماء وازدهرت الحياة العلمية والفكرية في عصره ازدهاراً كبيراً، و في عام ٧٩٣هـ/١٣٩٠م ، ونتيجة لهجوم العثمانيين علي منطقة غرب الأناضول فقد أضطر عيسي بك لترك

إمارة بني أيدين للعثمانيين ، كما كانت هناك مصاهرات بين هذا الأمير والعثمانيين حيث تزوجت ابنته حفصة خاتون من السلطان العثماني بايزيد يلد ريم.

سيد ، أضواء جديدة علي تاريخ أمراء بني أيدين ، ص ١٦٥

Sevim ,A& Yucel,Y. , Turkiye Tarihi ,P, 214

[٣٠] - هو الابن الرابع للأمير محمد بك بن أيدين ، تولي في حياة والده حكم مدينة تيرة وظل في حكمها حتى وفاته عام "٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م.

سيد ، أضواء جديدة علي تاريخ أمراء بني أيدين ، ص ١٦٣

Akin ,Hikmet., Aydinogullari Tarihi hakkinda bir arastirma , Ankara , 1968, Pp 30-31

[٣١] - أحدي مدن جنوب غرب الأناضول القديمة تقع في ولاية أيدين علي بعد ١٢٣كم جنوب شرق مدينة أزمير ، و خلال القرن٨هـ / ١٤م وعندما بدأ أمراء بني أيدين في التوجه نحو الغرب وفتحوا البلدان كانت تيره من المدن التي فتحوها في عام ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م، وظل أمراء بني أيدين يحكمون هذه المدينة حتى عام ٨٢٩هـ /١٤٢٥م وهو العام الذي تمكن فيه السلطان العثماني محمد جلبي من ضم المدينة مرة ثانية ونهائياً إلى حوزته وصارت منذ ذلك الوقت سنجقا ضمن السناجق العثمانية ، وسميت مدينة تيره عبر العصور التاريخية التي مرت عليها بأسماء مختلفة فعرفت باسم (arcadiopolis) خلال العهد الروماني ، كما أطلق عليها في العصر البيزنطي أسم (Thyrea) ثم (Teira) والتي اشتق منها اسم (Tire) في العصر التركي . سيد ، العمائر الدينية ، حاشية رقم واحد ، ص ١٥-١٦

Onkal .H ., Tire Turbeleri, Izmir , 1991 ,Pp,23-28

٣٢ – قرآن كريم ، سورة آل عمران ، أية ٣٠

٣٣ – ولعل صيغة النقش هذه تؤكد ما ذكره بن بطوطة عن بعض عادات الدفن التي رآها بالأناضول خلال فترة الإمارات التركمانية وعلي وجه التحديد إمارة بني صاروخان ، حيث أن الميت كان يوضع في تابوت من الخشب المغشي بالحديد المقصدر وأنه كان يعلق في قبة لا سقف لها حتى تذهب رائحته ، وحينئذ تسقف القبة ، ويجعل تابوته ظاهراً علي وجه الأرض ، وتجعل ثيابه عليه.

ابن بطوطة ، (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي، بيروت ، ط١، ١٩٩١م ، ص ١٤١

[٣٤]- Tuncer .O.C., Anadolu Kumbetleri, Beylikler ve Osmanli donemi, Pp, 234-236
Onkal .H .,Tire ,Pp,23-28

[٣٥]-Onkal .H .,Tire ,P 25

٣٦ – أهم الإمارات التركمانية التي قامت بجنوب غرب الأناضول في أواخر القرن الـ ٧هـ/ ١٣م ، وضمت أملاك هذه الإمارة مدن عديدة منها ، ولما كانت هذه الإمارة احدي إمارات الحدود والتي كان هدفها الرئيسي غزو وضم أراضي غير المسلمين وضمها إلي الحوزة الإسلامية لذا فقد اهتم أمراء هذه الإمارة الواحد تلو الأخر بتكوين أسطول بحري قوي يمكنهم من تحقيق هذا الغرض ، كما عملوا علي تكوين جيش من الفرسان والخيالة والمشاة الماهرين في رمي السهام ، كما أهتم أمراء هذه الإمارة الاهتمام بنواحي الحياة الأخرى فاهتموا بالبناء والتشييد ، فشيدوا العمائر المتنوعة في ربوع الإمارة المختلفة، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر :

سيد ، العمائر الدينية ، ص.ص ٢٢-٣٢

٣٧ – تعد مدينة مانيسا من أقدم المدن التاريخية بمنطقة غرب الأناضول وهي الآن تتبع إقليم صاروخان التابع لمحافظة أزمير، أستطاع أمراء بني صاروخان من السيطرة علي المدينة عام ٧١٣هـ/ ١٣١٣م ، وتحولت المدينة منذ ذلك التاريخ من دار كفر إلى دار الإسلام ، وصارت مركزاً وقاعدة لأمراء هذه الإمارة حتي خضوعها للعثمانيين نهائياً عام ٨١٣هـ/ ١٤١٠م ، ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة أنظر :-

- Eravci, H.M., Saruhanogullari ve osmanli klasik donemin de manisa da asayan kulurel izleri , Birinci , Baski, 1999,Pp, 1-11-19

-Emecen , F.,T. D. F , Islam Ansiklopedisi , ,Cilt 27, Ankara , 2003, Pp, 577-584

٣٨ – يعتقد أوليا جلبي أن التربة كانت تحتوي علي نقش كتابي ولكن ربما نزع من مكانه.

Celebi , E., Seyahtname, Turkcelrstiren, zuhuri Danisman ,13.Kitap,Istanbul 1971, P

[39]- Bilgin , Ilhaami., Manisa Saruhan Bey Türbesi ve Zaviyesi, Manisa Dergisi, Sayi 4,1983,P.41

- Eravci, H.M., Saruhanogullari ,P.154

- Unlu , M.,Manisa daki dini mimari,(D. Calismasi) ,Dokuz Eylul universitesi , Ilahiyat Fakultesi, Izmir, 1994,P.36

- Sayin , A.H., Manisa daki Saruhanogullari mimari eserleri,(D. Calismasi) Dokuz Eylul universitesi, Ilahiyat Fakultesi, Izmir, 1990 ,P.20

- Acun ,H., Manisa da turk devri yapilari, Ankara ,1999, P.380

[٤٠] - تولي الأمير إلياس بك إمارة بني صاروخان بعد وفاة والده ، وكان من أهم اهتماماته هو تقوية أسطوله البحري ، وينسب إليه أنه قطع المعاهدة التي كانت بين والده وبين الإمبراطور البيزنطي كونتا كوزين وذلك بعد عملية المصاهرة التي تمت بين العثمانيين والبيزنطيين، وتعرض هذا الأمير وأسطوله في أثناء قيامه برحلة صيد لمخاطر من قبل البيزنطيين وتم آسره ،إلا انه تم إنقاذه وإخراجه من محبسه بعد فترة قصيرة ، وعثر علي قطع نقود باسم هذا الأمير ترجع إلى تاريخ سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٢م.

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الأمير وأهم أحداث عصره انظر:-

- Eravci, H.M., Saruhanogullari ,Pp ,38-42

[٤١] – تعرف هذه الطريقة في البلدان العربية باسم(التجميع والتعشيق) وعند أهل الصنعة المحدثون باسم(جمعية) ، وهي عبارة عن حشوات هندسية بسمك معين تجمع مع بعضها علي السطح الخشبي المراد زخرفته وتعشق داخل الإطارات التي تحددها وتكون بذلك أشكالاً هندسية متنوعة متعددة الأضلاع وأخري نجمية ، وتنفذ هذه الطريقة عن طريق تجهيز الرسم المطلوب للحشوات المستخدمة وبعد ذلك تشكل الإطارات "السدايب" طبقا لرسم الحشوات وتعشق السدايب مع بعضها البعض بطريقة النقر واللسان ثم تركب الحشوات في الأجزاء المخصصة لها بطريقة مماثلة لفكرة النقر واللسان يطلق عليها أهل الصنعة المدثون المفحار والعرموس، هذا وقد شاع إستخدام هذه الطريقة في أشغال الخشب بعمائر الأناضول منذ القرن الـ ٦هـ/ ١٢م ولعل السبب الرئيس مرجعه في رأي الباحث إلي طبيعة بلاد الأناضول والتي تتسم بالمناخ البارد حيث تسمح هذه الطريقة بوجود مساحات تسمح بتمدد الخشب لوجود فراغات ما بين الحشوات المجمعة.

سيد ، المنابر الأثرية الباقية بعمائر الأناضول ، ص

[٤٢] - يعد صاروخان بك (٧٠٠-٧٤٦هـ/ ١٣٠٠-١٣٤٥م) مؤسس إمارة بني صاروخان اتخذ من مانيسه مقرا له ، أمتلك صاروخان بك في فترة حكمه عشرين حصنا وخمس عشرة مدينة، وينسب إليه انه كون أسطولا حربيا أغار به غير مرة علي دوقية ناقسوس وضد بنادقه ساقز وفوجه وضد أسرة غاتيلوزيو التي كانت تحكم مدللو والتي تنتمي إلي البنادقه أيضاً، وقد فرض صاروخان بك علي هذه المقاطعات أن تؤدي له جزية سنوية

كما أغار كثيراً علي جزر بحر إيجه، كما استطاع تجهيز جيش قوامه عشرة آلاف عسكري فضلا عن الكثير من عساكر المشاة الماهرين في رمي السهام ، كما ينسب لصاروخان بك عقد العديد من المعاهدات والاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية مع بعض الإمارات المجاورة له ، كما عقد اتفاقيات مع الإمبراطور أندرونيكوس الثالث البيزنطي، وكانت معاهدة عسكرية تنص علي إتحاد جيشا الطرفين لمواجهة تغلغل أورخان غازي زعيم الإمارة العثمانية، وفي أثناء رحلة ابن بطوطة إلي مانيسه وجد صاروخان بك عند قبر ابنه الذي توفي قبل عدة أشهر حيث قضي ليلة العيد هو وزوجته عند القبر.
سيد ، العمائر الدينية ، ص.ص ١٩-٢٠

[٤٣] - نجد أن أغلب القباب بالعمائر الأناضولية إبان عهد الإمارات لا تشتمل علي رقبة حيث تعلو الخوذة منطقة الانتقال مباشر ، ولعل هذا هو السبب في أن معظم القباب بالعمائر في تلك الفترة تبدو منخفضة "فاطسة" ، إما عن إضاءة هذه القباب فكانت من خلال بعض الفتحات الصغيرة المعقودة بمناطق الانتقال والتي أختلف عددها وشكلها من قبة إلي أخري. هذا وقد وجدت بعض نماذج القباب التي تخلو من وجود رقبة تعلو منطقة الانتقال خارج حدود الأناضول ومنها علي سبيل المثال بعض قباب جبانة أسوان وخاصة القباب (شكلي ٣٤٨-٣٥١)
شافعي ، فريد، العمارة العربية في مصر الإسلامية (عصر الولاة) ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مج ١، ١٩٩٤م ، ص ٥٦٥

[٤٤]- Acun ,H., Manisa da turk devri yapilari,, P.380
[٤٥]- Sayin , A.H., Manisa daki Saruhanogullari mimari eserleri,P.20
[٤٦]-Unlu , M.,Manisa daki dini mimari,P.39
- Sayin , A.H., Manisa daki Saruhanogullari mimari eserleri,P.24
- Acun ,H., Manisa da turk devri yapilari,, P.400
[٤٧]- Unlu , M.,Manisa daki dini mimari,P.39
- Sayin , A.H., Manisa daki Saruhanogullari mimari eserleri,P.24
[٤٨]- Unlu , M.,Manisa daki dini mimari,P.39

٤٩ – قرآن كريم ، سورة البقرة ،جزء من آية ٢٥٥

[٥٠] – ما بين القوسين تكملة الباحث استناداً إلي السياق التاريخي للنقش ، وكذلك الطراز المعماري للتربة الشائع الظهور بمدينة مانيسه في نفس الفترة

[٥١]- Acun ,H., Manisa da turk devri yapilari,, P.389

٥٢ – تعد مدينة قولا واحدة من المدن التاريخية المهمة بمنطقة بحر ايجه ، خضعت المدينة لحكم دولة الروم بشكل نهائي سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٣م ، وعندما تزوج السلطان العثماني بايزيد من دولت خاتون بنت الأمير الكرمياني سليمان شاه ، قدم والده السلطان مراد الأول مدينة كوتاهية ونواحيها ومنها مدينة قولا كمهر لإتمام هذه الزيجة .
Bozer, R., Kula da turk Mimarisi , Ankara , 1986, Pp, 55-56

٥٣- من أهم الإمارات التركمانية التي نشأت في جنوب الأناضول ، وكان أمراء هذه الإمارة قواد وحكام للمناطق الأناضولية المتاخمة للبيزنطيين ، كانوا من مؤيدي دولة سلاجقة الروم ومن ثم ورثوا عنهم الكثير من تقاليد السلاجقة ، وفي أثناء فترة الضعف التي انتابت دولة السلاجقة استطاع كرميان بك مؤسس هذه الإمارة من توسيع نفوذه حتي غرب الأناضول ، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر :
Uzunçarşılı, İ.H., *Kütahya Şehri*, İstanbul Devlet Matbaası, 1932, P, 31 -32
Varlrk, Mustafa Qetin,"Germiyanogullan", TlirLijte Diyanet VoW isldm Ansilzlopedisi, XIV, istanbul 1996, Pp, 33-35

٥٤ – ذكر الدكتور رستم بوذر أن هذا النقش مشكوك فيه وربما ليس هو النقش الأصلي وإنما أعيد كتابته في وقت لاحق.

Bozer, R., Kula da turk Mimarisi , P, 55

[٥٥]- Bozer, R., Kula da turk Mimarisi , P, 55

[٥٦] – يذكر حقي أونكال أن أسم "علم دان " ليس من الأسماء الشائعة الاستخدام في تلك الفترة ، وأغلب الظن أن هذا الاسم نشأ نتيجة تلفظ خاطئ لكلمة أخري ، وهناك احتمال بأن يكون الاسم محرف من " علم الدين أو علاء الدين ".

- Onkal .H .,Tire ,P 41

[٥٧] – سميت مدينة تيره عبر العصور التاريخية التي مرت عليها بأسماء مختلفة فعرفت باسم (arcadiopolis) خلال العهد الروماني ، كما أطلق عليها في العصر البيزنطي أسم (Thyrea) ثم (Teira) والتي اشتق منها اسم (Tire) في العصر التركي ، أستطاع أمراء بني أيدين من فتح المدينة في عام ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م، وظل أمراء بني أيدين يحكمون هذه المدينة حتى عام ٨٢٩هـ /١٤٢٥م وهو العام الذي تمكن فيه السلطان العثماني محمد جلبي من ضم المدينة مرة ثانية ونهائياً إلى حوزته وصارت منذ ذلك الوقت سنجقا ضمن السناجق العثمانية ، ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة أنظر ، سيد ، العمائر الدينية ، حاشية رقم واحد ، ص ١٥–١٦

- Tokluoglu ., F., Tire Tarihi ve Turkish Degerleri , Izmir , 1957, Pp, 5-6
- Akin ,Hikmet., Aydinogullari tarihi ,P,20

[٥٨]- Armagan,A.Munis, Belgelerle Beylikler Devrinde Tire , Izmir , 1983,Pp75-76

- Onkal .H .,Tire ,Pp 40-41

[٥٩]- Onkal .H .,Tire ,P 40

[٦٠]- Onkal .H .,Tire ,P 38

[٦١] - يعتقد أحد الباحثين أن بناء هذه التربة كان في الأصل بناءً بيزنطيا ثم تحول إلي تربة في عصر إمارة بني أيدين وذلك نظراً لنوع الحجر المستخدم في البناء وخاصة بالمدخل.

Onkal .H .,Tire ,Pp 35-37

[٦٢] - أضنه "أذنه" وصفها الأصطخري بقوله " أنها مدينة حصينة عامرة في غربي نهر سيحان ولآذنة ثمانية أبواب وسور يليه خندق ، وقال عنها الباحث كي لسترنج مدينة أذنه وهي قرب المصيصة علي نهر سيحان وهناك قنطرة تربط بين اذنه والمصيصه يرجع بناؤها الي أيام يسطنياس ، رممت هذه القنطرة عام ١٢٥هـ/ ٧٤٣م وسميت بجسر الوليد نسبة إلي الوليد بن عبد الملك ، في حين قال عنها الباحث " غزي" أثناء زيارته للمدينة عام ١٥٢٩م " بأنها مدينة تشبه الجنة " .

سيد ، جوامع بني رمضان ، حاشية ٤ ، ص ٣٢

[٦٣] - تعد إمارة بني رمضان إحدى الإمارات التركمانية التي نشأت بالأناضول خلال الربع الأخير من القرن ٨هـ/١٤م ، ويذكر البعض أن أولاد رمضان قسمان ، قسم يطلق عليه الأوجقية أو الأوجاقية ، وقسم يطلق عليه الأوزريه، وقد وفد أفراد هذه الأسرة من آسيا مع الأتراك في العهد السلجوقي وسكنت منطقة أضنه(أذنه) ، أما نسب الإمارة إلى رمضان فقد ذكر أحد الباحثين أنه يأتي من التركماني رمضان أوغلو أحمد بك أحد أحفاد الأمير يوراغيز بك.

هذا ويذكر الباحثين أن نظام الحكم في إمارة بني رمضان كان أميرياً أكثر مما هو نظام حكم دولة فقد عاشوا ضمن نطاق حكم ذاتي / شبه مستقلين ، إذ أنهم كانوا مرتبطين منذ قيام إمارتهم وحتى عام ٩١٦هـ/ ١٥١٠م ، بالدولة المملوكية ، ثم صارت تبعيتهم بعد ذلك للعثمانيين وحتى اندماجهم كلية في نظام الحكم العثماني عام ١٠١٧هـ/ ١٦٠٨م.

سيد ، جوامع بني رمضان ، ص ١-٢

[٦٤] - كان الغرض من وجود مثل هذه المحاريب بالترب هو لتحديد الاتجاه الصحيح للقبلة ، والذي يساعد زائر المقبور علي تحديد اتجاها لاختيار الموضع المفضل للدعاء للمقبور عند الزيارة وهو الموضع المحصور بين المحراب والقبر.

عثمان ، التربة الإيوان ، حاشية ١٣ ، ص ٢٧٢

[٦٥] - خليل غيث الدين بك " هو ابن الأمير أصلان داود ، حكم إمارة بني رمضان لمدة ثلاثين عاما وذلك في الفترة من (١٤٨٠-١٥١٠) ، زادت في عهد هذا الأمير علاقة إمارة أبناء رمضان مع الدولة العثمانية وضعفت مع الدولة المملوكية وتذكر بعض المصادر بأن الأمير غيث الدين خليل قد قام مع أخيه محمود بك بإسداء النصائح المهمة للسلطان العثماني ياوز سلطان سليم في الحرب التي دارت ما بين الدولة العثمانية والدولة المملوكية، وقد كانت هذه النصائح في مكانها مما جعل السلطان العثماني يقوم بمكافأة هذين الشقيقين ، هذا وقد عرف عن الأمير غيث الدين خليل بك بأنه قد كان مطاعا من طرف جميع أمراء التركمان في منطقته، وفي أثناء فترة حكمة الطويلة أستطاع إدارة هذه المنطقة بشكل فعال ومنظم واستطاع ربط وصال التركمان في منطقته وتوحيدهم تحت حكمه، وقد تم إنشاء معظم الآثار الباقية من زمن أبناء رمضان في خلال فترة حكمه.

رمضان ، تاريخ المملكة الرمضانية ، ص ٣٣-٦٦

[٦٦] - بيري محمد باشا هو ابن الأمير خليل بك وابن أخت الأمير محمود بك ، تم تعيينه بواسطة مرسوم صادر من طرف السلطان العثماني سليم الأول " ٩١٨-٩٢٦هـ/ ١٥١٢-١٥٢٠م) ، وخلال فترة حكم السلطان سليمان الثاني القانوني أو المعظم أطلق عليه لقب " البيك زادة" وهو لقب يدل علي أنه في مرتبة أعلي من باقي الأمراء ، هذا وتقلد بيري محمد باشا ولاية العديد من المدن منها حاكم مدينة كرامان ومدينة حلب وإدارة مدينة دمشق ، توفي عام ١٥٦٨م .

رمضان ، تاريخ المملكة الرمضانية ، ص ٧٤-٧٦

[٦٧] – تولي إسحق بك في حياة والده إدارة منطقة منمن وتميز حكمه في هذه الفترة بالضعف في الوقت الذي كان فيه نجم الإمارة لامعا وكانت من أقوي الإمارات التركمانية، وبعد وفاة والده إلياس بك تولي الأمير إسحق إمارة بني صاروخان واتخذ من مانيسه مقرا له ، وعمل إسحق بك علي تحسين علاقاته بالإمارات التركمانية المجاورة ، فيذكر انه كان علي علاقة صداقة مع الأمير العثماني مراد الأول وأنه حضر حفل زفاف الأمير بايزيد علي ابنة الأمير سليمان ابن محمد أمير أسرة بني كرميان وكذلك حفل ختان يعقوب بك ، إلا أن جذور الود لم تدم طويلا مع أمراء بني عثمان فبعد استشهاد الأمير مراد الأول في معركة قوصوه ساءت علاقته بالعثمانيين ودخل في تحالف ضدهم مع أمراء بني قرامان ، كما كانت هناك مراسلات بين هذا الأمير وبين سلاطين المماليك في مصر ، وعرف عن هذا الأمير حبه للفقراء والمساكين كما كان ملازما لحضور حلقات الذكر الخاصة بالدراويش ولما كان إسحق بك من المولوية المتحمسين لذا فقد انشأ تكية ، للمولوية في مانيسه كما أنشأ الجامع الكبير بها أيضا ، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الأمير أنظر :

- Sevim ,A& Yucel,Y. , Turkiye Tarihi ,Pp, 229-230

-Eravci, H.M., Saruhanogullari ,Pp,43-45

[٦٨] - تقع هذه الكلية بالطرف الجنوبي لمدينة مانيسه وذلك علي منطقة مرتفعة إلي الشمال من قلعة صاندك (Sandik kale) بالقرب من الطريق المؤدي من مانيسه إلى جورديز (كورديس) ، هذا وقد ورد أسم المهندس القائم علي عمارة الكلية ، وذلك بالمدخل الشمالي للمدرسة وهو أمت بن عثمان ، وكما يفهم من خلال الأسم فلعله أحد المعماريين القادمين من مدينة أمد من أعمال ولاية كوتاهية الأناضولية للعمل في هذا البناء ، كما ورد توقيع النجار المسئول عن صناعة الأعمال الخشبية بالكلية باسم " محمد بن عبد العزيز الدقي العينتابي" ، كما ورد أسم فقيه بن يوسف والذي كان مسئولا عن عملية الزخرفة .

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الكلية أنظر ، سيد ، العمائر الدينية ، ص.ص ١٣٦-١٥٥

[٦٩] - وجدت نماذج من هذه الأعمدة في جامع علاء الدين في قونية ولكن ليست بالجودة التي عليها أعمدة جامع إسحاق بك

[٧٠] - قرآن كريم سورة الزمر ، آية ٧٣

[٧١] - أحدي المدن الموجودة بشمال الأناضول ، خضعت المدينة لسيطرة سلاجقة الروم في عهد السلطان عز الدين كسكاوس في عام ٦١١هـ/ ١٢١٤م ، واستمرت تحت سيطرتهم حتي عام ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م (تخلل هذه الفترة خضوع سينوب لبعض الوقت لسيطرة إمارة طرابيزون) ، وفي أثناء ضعف دولة سلاجقة الروم خضعت المدينة لسيطرة أمراء بروانه وذلك حتي عام ٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م ، كما خضعت المدينة لسيطرة أمراء بني جوبان لبعض الوقت ، وفي عام ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م خضعت سينوب لسيطرة أمراء بني جاندار وأستمرت واستمرت المدينة تحت تبعيتهم حتي خضوعها في عام ٨٦٦هـ/ ١٤٦١م لتبعية العثمانيين.

سيد ، المسجد الجامع بمدينة سينوب في ضوء مشاهدات الرحالة بن بطوطة والواقع ، قيد النشر بالمؤتمر الأول للآثار الإسلامية في المشرق الإسلامي الذي عقد في رحاب كلية الآثار جامعة القاهرة ، خلال الفترة من ٨-١٢ ديسمبر ٢٠١٣م، حاشية ١٥ ص ٣٧ ، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر:

- Özkarcı M., “Sinop’ta Candaroğulları Beyliği Dönemi Sandukaları”, Prof. Dr. Zafer BayburtluoğluArmağanı Sanat Yazıları, Yıl: 2001, Pp. 435-436.
- Özkarcı M., “Sinop’ta Candaroğulları Beyliği

[٧٢] - تقع هذه الكلية بوسط مدينة سينوب وذلك بمحلة الجامع الكبير ، وتؤرخ الكلية بسنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٢م، وتضم الكلية بين عناصرها علي جامع ومدرسة وتربة وحمام وجشمة .

سيد ، المسجد الجامع بمدينة سينوب في ضوء مشاهدات الرحالة بن بطوطة والواقع ، ص.ص ١-٥٠

[٧٣] - بني جاندار (Gendar Ogullari)(٦٩١-٨٦٦هـ / ١٢٩٢-١٤٦١م) أحد أهم الإمارات التركمانية التي قامت في الشمال الغربي لآسيا الصغرى في نهاية القرن الـ٧ هـ / ١٣م ، وينتمي أمراء هذه الإمارة إلي أحد القبائل التركمانية مثلهم كمثل غيرهم من إمارات الأناضول، وشملت أملاك هذه الإمارة مساحة من الأرض بلغت ٥٠٠٠٠كم٢ ضمت كل من (قسطموني ، سينوب ، بغلو ، افلاني)، وقد بذل أمراء هذه الإمارة جهوداً عظيمة وذلك لجعل اللغة التركية لغة رسمية في بلاد الأناضول، وتميزت عواصم هذه الإمارة باحتوائها علي العديد من الآثار والأبنية العظيمة، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر : سيد ، جوامع بني جاندار ، ص ٦٠

Yucel , Y .,Anadolu beylikleri hakkinda arastirmalar (I) ,Pp, 53-123
Özkarcı M., “Sinop’ta Candaroğulları Beyliği , 437-461

[٧٤] - هو الأمير جلال الدين بايزيد بن عادل بن سليمان بن جاندار ، تولي جكم إمارة بني جاندار خلال الفترة من (٧٦٣-٧٨٧هـ/ ١٣٦١-١٣٨٥م)، ينسب لهذا الأمير بعض الأعمال المعمارية ، منها جامع في ارتشا ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م بالقرب من قسطموني وسراي جامع بسينوب ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م، كما ينسب لهذا الأمير بعض الدراهم الفضية ضرب قسطموني وسينوب ، توفي هذا الأمير في عام ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م.
Yucel , Y .,Anadolu beylikleri hakkinda arastirmalar, Pp 69-74

[٧٥] - قرآن كريم ، سورة العنكبوت ، آية ٥٧

[٧٦] – قرآن كريم ، سورة البقرة ، آية ٢٥٥

[٧٧] - قرآن كريم ، سورة البقرة ، آيات ١٥٥-١٥٦

[٧٨] - صحيح الجامع الصغير، تخريج السيوطي (عب حم عبد بن حميد ت) عن ابن عباس.
– تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم: ٥٩ في صحيح الجامع

[٧٩] - أخرجها أحمد في مسنده برقم ٧٧٤١ و أخرجه الترمذي في سننه برقم ٢٢٨٤ والنسائي في الصغرى برقم ١٨١٠ و وابن ماجه برقم ٤٢٥٦ وصححهُ ابْن حِبَان برقم ٣٠٤٤و ٣٠٤٥و ٣٠٤٧

[٨٠] - الأمير بايزيد هو بن الأمير عادل أمير بني جاندار والذي تولي حكم الإمارة خلال الفترة من (٧٤٦-٧٦٨هـ/ ١٣٤٥-١٣٦٦م) وأخو الأمير محمود بك بن عادل الذي تولي حكم مدينة قسطموني.
Yucel , Y .,Anadolu beylikleri hakkinda arastirmalar (I) Turk tarih kurumu basimevi, Ankara, 1991, Pp, 68-69

[٨١] - قرآن كريم ، سورة الحشر ، آية ٢٣

[٨٢] - قرآن كريم ، سورة القدر

[٨٣] - عن هذا اللقب أنظر الباشا ، الألقاب، ص ٣٢١

[٨٤] - عن هذا اللقب أنظر الباشا ، الألقاب، ص ٣٦٣

[٨٥] - عن هذا اللقب أنظر الباشا ، الألقاب، ص.ص ٥١٦-٥١٧

[٨٦] - عن هذا اللقب أنظر الباشا ، الألقاب، ص ص ٤٧٧- ٤٧٨ .

هذا وقد أطلق هذا اللقب علي السلطان آلب ارسلان في نقش بتاريخ سنة ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م علي صينية من الفضة من إيران ، كما كان يطلق علي ملوك المغرب .
الباشا ، الألقاب ، ص.ص ٤٧٧-٤٧٨

[٨٧] - عن هذا اللقب أنظر الباشا ، الألقاب، ص ٤٦٠

[٨٨] – عن هذا اللقب أنظر الباشا ، الألقاب، ص ١٦٢

[٨٩] - صيغة تفضيل من العادل عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب ، ص ص ٣٨٨-٣٨٩

[٩٠] - صيغة تفضيل من العالم ، وعن هذا اللقب أنظر: الباشا ، الألقاب ، ص ٣٩٠

[٩١] - عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب ، ص ٣٢٣

[٩٢] - هو الأمير الثامن من أمراء بني جاندار (٧٩٥-٨٤٣هـ/ ١٣٩٢-١٤٣٩م) تولي حكم مدينة سينوب عام ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م وذلك في عهد أخيه الأكبر سليمان باشا الثاني ، خضعت إمارة بني جاندار في عهده لسيطرة السلطان العثماني بايزيد خلال الفترة من (٧٩٣-٨٠٥هـ/ ١٣٩٢-١٤٠٢م)، تعاون مع بعض أمراء الإمارات التركمانية بالأناضول ومنهم أمراء بني دلغادر ، كما وجدت علاقات سياسية بينه وبين المماليك في مصر وخاصة عصر السلطان الأشرف برسباي .

Yucel , Y .,Anadolu beylikleri hakkinda arastirmalar, Pp, 83-99

[٩٣]- عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب ، ص ٤٧٠

[٩٤]- هو ابن الأمير اسفنديار بك يذكر بعض الباحثين أن فترة حكمه كانت خلال الفترة من (١٤٣٩-١٤٤٣م) ، ولهذا الأمير ولدان أحدهما و يدعي محمد عمل بادشاه في عهد السلطان مراد الثاني ، والثاني ويدعي إسماعيل هذا وعثر لهذا الأمير علي سكة فضية ضرب مدينة قسطموني

Yucel , Y .,Anadolu beylikleri hakkinda arastirmalar, Pp, 99-100-150-151

[٩٥] - تعرف هذه الصورة من الكتابة باسم " الكتابة المرائية أو المعكوسة" وقد ازدهرت هذه العملية في عهد الإمبراطورية العثمانية خلال القرنين (١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م)، ولاسيما في الأوساط المتصوفة المرتبطة بجماعة بكتاشي.

https://www.wdl.org/ar/item/2486

[٩٦] - (بيشطاق) : يقصد بها كتلة المدخل البارزة بما فيها حجر المدخل والطاقية والحنايا المحرابية الجانبية . مشافهة مع أ.د محمد حمزة الحداد

[٩٧]- Onkal .H .,Tire ,Pp 41-47

[٩٨] - كان هذا الشكل من طواقى المحاريب هو الأكثر شيوعا بالأناضول منذ عهد سلاجقة الروم ومن نماذجها كل من محراب جامع علاء الدين بأنقرة (القرن ٦هـ /١٢م) ومحراب جامع ارسلان خان بأنقرة (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)

Eskici, B., Ankara mihrablari, ,Sekil 1-3

[٩٩] - يذكر حقي أونكال أنه ربما كانت أرضية التربة تحتوي علي قبور ولكن من الممكن أن تكون هذه القبور قد ردمت نظراً لانخفاض أرضية التربة .

Onkal .H .,Tire ,P 44

[١٠٠] -تعد إمارة بني حميد احد الإمارات التركمانية التي نشأت بالأناضول خلال القرن الـ ٨هـ/ ١٤م، ويعتبر حميد بك المؤسس الحقيقي لهذه الإمارة ، حيث أستغل حميد بك فترة الاضطرابات والفوضى التي سادت الأناضول عقب هزيمة سلاطين سلاجقة الروم في معركة كوسه داغ وأعلن استقلاله بالأراضي التي كانت تحت حوزته في منطقة حميد إيلي، وفي سنة ٧٠٠هـ/١٣٠٠م أعلن دندار بك بن إلياس الحفيد الأكبر لحميد بك قيام إمارة بني حميد وعاصمتها إغرديز.

سيد ، العمائر الباقية بجنوب الأناضول من عصر إمارة بني حميد (٧٠٠-٧٩٤هـ/ ١٣٠٠-١٣٩١م) دراسة أثرية معمارية، مجلة البحوث والدراسات الأثرية جامعة المنيا ، العدد الأول – سبتمبر ٢٠١٧م ، ص.ص ٢-٣.

[١٠١] - الكمبد أو الكمبت (Kumbet) ، كلمة فارسية الأصل وتعني شئ ناتئ أو محدب أو كروي الشكل ، وتطلق علي القبة المخروطية الشكل ويقصد بها نوع معين من التربة وهي المثمنة أو الدائرية البدن التي يغطيها قبة علي هيئة مخروط وتشيد بالآجر أو الحجر وأحيانا تكسي بالكسوات الخزفية ، وهذا الطراز في الأغلب مشتق من خيام الأتراك القدماء، وفي غالبية نماذج هذا الطراز قبة داخلية لا تري إلا من الداخل وتكون غير عميقة ، وقد تكون غفل من الزخرفة أو مزخرفة بشتى أنواع الزخارف ، ومن الطريف أن القباب المزدوجة (قبة غير عميقة من الداخل وقبة علي هيئة شكل مخروطي بمثابة غطاء للقبة الداخلية) لم يقتصر علي القباب الجنائزية فحسب وإنما نراه أيضاً في بعض القباب التي تغطي مربع المحراب ومن أمثلة ذلك في عصر الإمارات تربة جامع أشرف أوغلو في بيشهر (٧٠١هـ/ ١٣٠١م) وقبة مربعة المحراب بجامع أشرف أوغلو في بيشهر(٦٩٦-٦٩٩هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٨م).

Arseven ,G.g., Sanat Ansklopedisi , Istanbul , 1966, P, 1192
Hasol , D., Ansklopedik Mimarlik Sozlugu , 2 Baski , Istanbul , 1979 , P, 322

[١٠٢] - إحدى مدن الأناضول القديمة تتبع محافظة إسبرطة حالياً، يرجع إنشاءها إلي عصر الحيثيين خضعت المدينة لسيطرة سلاجقة الروم عام ٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م واستمرت تحت سيطرتهم حتى عام ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م حيث خضعت المدينة في تلك السنة لسيطرة أمراء بني حميد، هذا وعرفت المدينة عبر العصور التاريخية بأسماء مختلفة ، فقد أطلق عليها في العصر اليوناني أكروتوري " Akrotori"، وأطلق عليها في العصر الروماني بروستانا"Prostana"، وخلال العصر البيزنطي، أطلق عليها اسم أكروتيري وكانت مقر الأسقفية ، كما أطلق عليها في عهد الأمير فلك الدين دندار بك أسم فلك أباد نسبة إليه وكانت دار لضرب السكة الإيلخانية ، كما ظهرت علي السكة الخاصة بالأمير علاء الدين كيقباد بن فرامرز باسم أكردور، كما ذكرها بن بطوطة عند زيارته للمدينة عام ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م باسم" أكريدور" وهي مدينة عظيمة كثيرة العمارة حسنة الأسواق ذات أنهار وبساتين" ، ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة أنظر، سيد العمائر الباقية بجنوب الأناضول من عصر إمارة بني حميد ، ص.ص ٤-٥.

[١٠٣]- ŞAMAN DOĞAN, N. Isparta'da Selçuklu Ve Beylikler Dönemi Mimarisi, Konya, 2008,P 231

[١٠٤] – عن هذا اللقب ، أنظر الباشا ، الألقاب، ص ٢٥٨

[١٠٥] –يذكر د أحمد السعيد سليمان أن إلياس بك هذا غير معروف هو ابن من ، وقد أضطر إزاء هجمات أولاد قرامان إلي أن يترك بلاده غير مرة ، وولي بعده ابنه كمال الدين حسين بك ، كما تذكر بعض المراجع التركية انه حكم مدينة إغردير بعد الأمير نجم الدين إسحاق بك بن فلك الدين دندار بك .
سليمان ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص.ص ٤٠٧-٤٠٨

Ucok, Bahriye, Hamitoğulları Beyliği, P. 78

[١٠٦] – الباي (Bay) كلمة تركية قديمة كانت تستخدم عند الأتراك القدماء بمعني الغني صاحب الثروة والجاه ، وبعد اعتناق الأتراك الإسلام استمر استخدامها بنفس المعني كصفة تعني الثراء والغني ، وتطور معني الكلمة – بعد ذلك لاسيما عند الأتراك القاذاق والقاذان والقرم فصارت تعني الحاكم والسيد وكذلك القاضي ، واستخدمت كلمة باي في لهجة أتراك الأناضول بمعني السيد ، وتستخدم بنفس المعني في مصر وبعض البلدان العربية وتنطق مفخمة (بيه) ، أما في تونس فقد استخدمت بشكلها المفخم باي وجمعت عل بايات
– عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، حاشية ٣٩٦، ص ٣٥٧

[١٠٧] – جاء هذا اللقب ضمن ألقاب الأمير إبراهيم بن سليمان أحد أمراء بني جاندار وذلك بنقش إنشاء جامع مدينة سينوب ٧٤٢هـ / ١٣٤١م ، كما ورد هذا اللقب علي المسكوكات ومنها مسكوكات ضرب سينوب في فترة حكم الأمير جلال الدين كوتروم بن بايزيد بن اسفنديار ٧٦٣-٧٨٧هـ/١٣٦١-١٣٨٥م.

Yucel .,Y , Anadolu beylikleri , P, 147- 154

[١٠٨] - عن هذا اللقب أنظر :– الباشا ، الألقاب، ص ٤٢٢

[١٠٩] - ذكر أولياء جلبي في رحلته إلي مدينة تيره أن علي خان بابا شخصية هامة آتي من خراسان مع أبناء أيدين وله أبنية وأوقاف هامة في تيره ونواحيها .

Celebi , E., Seyahtname, Turkcelrstiren, zuhuri Danisman ,13.Kitap,Istanbul 1971, P 114

كما ذكر حقي أونكال أنه عثر علي نقش كتابي موجود بأحد أعمدة أولو جامع في تيره وهو بصيغته (جددت هذه المدرسة المباركة التي أوقفها الحاج علي خان بن محمد رحمهما الله وأنار قبرهما في عام ٧٥٥.)، ويتضح من هذا النقش أن والد علي خان هذا هو محمد وأنهما توفيا عام ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م، كما ذكر أونكال أن لعلي خان بعض الزوايا الأخري في تيرة وما حولها بخلاف تلك المدرسة.

Onkal ,H ., Tire, P.22

[١١٠]- **Onkal ,H .,** Tire,Pp 10-11

[١١١] - ذهبت همت آقين إلي أن هناك احتمال بأن يكون خواجه حسان هذا المذكور بشاهد القبر هو ابن علي خان المعروفة التربة باسمه وذلك استنادا للتسجيل الموجود في سجل اليايا بأيدين ذكر فيه (حسان خوجه في مزرعة والده أوجي علي خان ، ودعمت همت أقين رأيها بأن التربة معروفة بين الأهالي باسم تربة علي خان .

Akin ,Hikmet., Aydinogullari Tarihi, Pp.112-113

[١١٢] - البدليسي ، حسام الدين علي ، كنز الخفا في مقامات الصوفي ،دار الكتب العلمية ، د.ت، ص ٨٥

[١١٣] -إحدى القصبات بجنوب غرب الأناضول تبعد بمقدار٥ كم إلي الجنوب من مدينة ميلاس ،سيطر عليها أمراء بني منتشا عندما دب الصراع والخلاف بين أمراء البيت السلجوقي في نهاية القرن ٧هـ/ ١٣م و صارت بجين منذ عهد الأمير اورخان بك عاصمة إمارة بني منتشا بالإضافة إلي ميلاس ، و في عهد الأمير أحمد غازي جعلها مقرا لحكم الإمارة ، وظل أمراء بني منتشه يحكمون عليها حتى عام٨٢٩هـ / ١٤٢٥م وهو العام الذي خضعت فيه معظم ممتلكات الإمارة مرة ثانية ونهائياً للعثمانيين وصارت منذ ذلك التاريخ أحد السناجق في الإمبراطورية العثمانية. سيد ، العمائر الدينية ، ص ٣٤

[١١٤] - تقع هذه المدرسة في جنوب قلعة بجين القديمة حيث تشرف واجهتها الجنوبية علي الواجهة الشمالية لجامع أورخان بك ، وطبقاً لما ورد بالنقش الإنشائي للمدرسة والموجود أعلي المدخل الجنوبي ، فإن تشييدها كان في عام ٧٧٧هـ / ١٣٧٥- ١٣٧٦م ، يتبع تخطيط هذه المدرسة التخطيط الإيواني للمدارس حيث تتكون من إيوان واحد ومجموعة من حجرات الدراسة وخلاوي الطلبة وذلك في طابقين ، ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدرسة أنظر ، سيد ، العمائر الدينية ، ص.ص ١٢٤-١٣٤

[١١٥]- Duran , Menta , P.205

[١١٦] - يعد شجاع الدين إلياس بك (٨٠٦-٨٢٣هـ/ ١٤٠٣-١٤٢١م) من أهم أمراء بني منتشه وكان يحكم إقليما شاسعا واتخذا من بالاط مقراً لحكمه ، استطاع أن يجهز جيشا قوامه ستة آلاف رجل مسلح ، وقد ذكر في معاهدته مع البندقية بأنه سيد منتشه وسيد بالاط وإقليم منتشه كله، واستطاع هذا الأمير أن يحتفظ بالإمارة التي كان قد تلقها عن أبيه إلي أن توفي عام ٨٢٣هـ/ ١٤٢١ ، وخضعت الإمارة في فترات من حكمة لتبعية اسمية للعثمانيين ، عثر لهذا الأمير علي مسكوكات فضية ونحاسية ضرب سنة ٨١٨هـ/١٤١٥م كتب علي وجهها اسم الأمير إلياس بك ابن محمد وعلي الظهر اسم محمد ابن بايزيد العثماني ولعل هذا ما يؤكد وقوع إمارة بني منتشه تحت السيادة العثمانية منذ ذلك التاريخ أو قبله بقليل.

سيد ، العمائر الدينية ، ص ٤٣

[١١٧] -تولي حكم إمارة بني منتشه خلال الفترة من (٧٧٧هـ- ٧٩٣هـ/١٣٧٥-١٣٩٠م)، اتخذ من ميلاس مقراً لحكمه ثم نقله بعد ذلك إلى بجين ، وعرف عن هذا الأمير حبه للجهاد، فقام بعدة حملات ضد الكثير من ممالك الفرنجة ومنها قبرص وردوس وجزر بحر مرمرة وذلك من خلال أسطوله البحري ومن كثرة غزواته لقب بلقب الأمير المرابط سلطان السواحل ، كما عرف عن هذا الأمير اهتمامه بالعلم والعلماء لذا فقد أنشاء مدرسة في بجين لتدريس العلوم الدينية الأصلية والفرعية.

-**Yilmaz ,O.,** Devletler ve hanedanlar , turkiye (1074-1990) , CILT:2 , P , 76

[١١٨] - تعتقد بعض الآراء أن التخطيط المربع للتربة ذات القباب مشتقة من المنازل ذات القباب التي شاع تشيدها في المدن الصحراوية في خراسان منذ العصور القديمة قبل الإسلام . بدر ، أثر الحضارة ، ج ٢، حاشية ص ٢٨

[١١٩] - اختلفت عادة الدفن في فترة الإمارات التركمانية عنها في فترة سلاجقة الروم ، فبينما تذكر رايس ، أن من عادات دفن الموتى عند سلاجقة الروم بان يقوموا بتحنيط موتاهم وكان الميت يوضع في القبر علي قفاه موجهين وجهه نحو اليمن بحيث إذا وضع التابوت في الضريح يواجه باب الضريح المفتوح باتجاه مكة كي تتجه العينان صوب المدينة المقدسة

– رايس ، السلاجقة ، ص١١٤

في حين أورد لنا بن بطوطة بعض عادات الدفن التي رآها بالأناضول خلال فترة الإمارات التركمانية وعلي وجه التحديد إمارة بني صاروخان ،حيث أن الميت كان يوضع في تابوت من الخشب المغشي بالحديد المقصدر وأنه كان يعلق في قبة لا سقف لها حتى تذهب رائحته ، وحينئذ تسقف القبة ، ويجعل تابوته ظاهراً علي وجه الأرض ، وتجعل ثيابه عليه

بن بطولة ، ص ١٤١

[١٢٠]- **Durn , R.,** Mentese beyligi , Pp,179-183 ,Sekil,31

[١٢١]- **Durn , R.,** Mentese beyligi , Pp,186-188, Sekil, 34

[١٢٢] - جاء النقش الإنشائي لهذه التربة بصيغة (أمر بإنشاء هذه العمارة المباركة ملك المشايخ والعارفين خلاصة أخلاف الأولياء الواصلين حاجي إبراهيم بن المرحوم حسن تغمده الله بغفرانه سنة احدي وسبعين وسبعمايه).

- **Demiralp,Y.**, Akshir Ve koylerindeki ,Pp,77-82,Sekil. 57

[١٢٣] - يتضح من خلال النقش الإنشائي لهذه التربة أن مشيدها هو تاج الدين أحمد بن مسافر بن مسعود البردعي

- **Demiralp,Y.**, Akshir Ve koylerindeki ,Pp,84-86, Sekil , 61

[١٢٤] - تعد هذه التربة أحد الأعمال المعمارية التي تنسب إلي عهد أسرة بني قرامان بوسط الأناضول ، وتتبع التربة التخطيط التقليدي للتربة ، وتشتمل علي بعض العناصر الزخرفية المتنوعة، ولمزيد من التفاصيل عن هذه التربة أنظر :-

-**Oral ,M.,** Turgutogullari, Eserleri Pp.

[١٢٥]- **Durn , R.,** Mentese beyligi , Pp,169-190

[١٢٦]- **Unsal ,B.,** Turkish Islamic architecture, P,118

[١٢٧]- **Onkal .H .,**Tire ,P,28

[١٢٨] - تعد هذه التربة من أروع العمائر الجنائزية التي تعود إلي عصر الدانشمنديين ، لها قبة محمولة علي مثلثات تركية ، وبهذه التربة نقش من مدرسة ياغبصان تاريخه (٥٧٢هـ/ ١١٥٧م) موضوع في وقت متأخر أعلي الباب من داخل التربة ومازال هذا النقش موجوداً حتى الآن، ولمزيد من التفاصيل عن هذه التربة أنظر :
Cal ,H., Niksar Da Turk Eserleri, Pp, 25-30

[١٢٩] - عن هذه التربة أنظر :-

–Tabak, **N.,** Ahlat Turk Mimarisi, Istanbul , 1972, P, 11-31-32

[١٣٠]- **Sozen ,M.,** The evolution of Turkish Art,p.68

[١٣١]- - **Onkal .H .,** Osmanli Hanedan Turbeleri, S. 61

[١٣٢]- **Duran , R.,** Milas Senkoy – Seyh Bedreddin Turbesi , Ilahiyat Fakultesi Dergisi ,VIII, Izmir ,1994, Pp,413-427

[١٣٣] - حيث ظهرت في هذا العصر أقدم نموذج للتربة ذات التخطيط المربع في الإسلام وتمثلها تربة إسماعيل الساماني في بخاري والتي تؤرخ بعام ٢٩٥هـ/ ٩٠٧م. بدر ، أثر الحضارة ، ج ٢ ، ص٢٨

[١٣٤]- **Onkal .H .,**Tire ,P,28

أصلان آبا ، فنون الترك ، ص.ص١٤-١٨

[١٣٥] - الحداد ، القباب في العمارة المصرية الإسلامية، ج ١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م، ص

[١٣٦]- **Oney ,G.,** Comparison of a group of Anatolian selduk Turbes,P,667

[١٣٧] - بدر ، أثر الحضارة ، ج ٢ ، ص.ص ٢٩-٣٠

[١٣٨]- **Onkal .H .,**Tire ,P,41

[١٣٩] - وعن هذه النماذج أنظر : بدر ، أثر الحضارة ، ج ٢ ، ص.ص٣١-٣٢ . عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، ص ١٣٠ . الشعبان ، نماذج من المدافن السلجوقية ص.ص٢٠٢-٢٠٣

[١٤٠]- **Tuncer .O.C.,** Anadolu Kumbetleri,Pp,240-241 - **Onkal .H .,**Tire ,Pp,48-56,77-86. Sekil. 8

[١٤١]- **Onkal .H .,**Osmanli Turbelrri , Pp,75-76-85-86-184-185, Sekileri, 5-7-28

[١٤٢] - الشعبان ، نماذج من المدافن السلجوقية ص.ص٢٠٢-٢٠٣

[١٤٣] - الشعبان ، نماذج من المدافن السلجوقية ص.ص٢٠٢-٢٠٣

[١٤٤]- **Durn , R.,** Mentese beyligi , Pp,186-188, Sekil, 34

[١٤٥]- Oney ., beylikler devri sanati , P. 22

[١٤٦] - عثمان ، التربة الإيوان ، ص ٢٨١

[١٤٧]- Aktug ,K.I.,Bati Anadolu14.Yuzyil beylikler Mimarsinde, yapim teknikleri,Ankara 1999,Pp. 15- 16

[١٤٨]- Acun ,H., Manisa da turk devri yapilari,, P.382

١٤٦:- شكل الرفرف أعلي المداخل هو أسلوب معماري عرف في العمارة الرومانية وخاصة الجنائزية منها وإستخدم في العمارة الأناضولية القديمة قبل ظهوره بعمائر هذه الفترة

Durukan., Milas , T.D.V Islam Ansiklopedisi, Cilt,13,Istanbul,1996 P, 139

١٤٧:- كان هذا الأسلوب هو الشائع في تصميم النوافذ بعمائر الإمارات التركمانية المختلفة فظهر علي سبيل المثال بجوامع بني قرامان ومنها كل من جامع ميرام وعرب زاده في قونية وبجامع يونس بك (Kirisci baba) في كرامان ، كما ظهرت نماذج من هذه النوافذ بعمائر أسرة بني جاندار ومنها جوامع كل من ابن نجار ٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م في قسطموني و محمود بك ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م في قصبة كوي بقسطموني، كما ظهرت بعمائر أسرة بني كرميان ومنها جامع كوبالي في أفيون قراحصار ٧٣١هـ/ ١٣٣٠م.

Kiziltan ,A.Anadolu beyliklerinde cami ve mescitler,(XIV yuzyil sonuna Kadar),1958,,Resimler,,24,26,38,44,61

١٤٨:- ظهرت الستائر أو الأحجبة الجصية تغشي فتحات بعض النوافذ بالعمائر الأناضولية منذ عصر سلاجقة الروم ويذكر بعض الباحثين أن تلك الزخارف يتضح فيها التأثر بالأسلوب البيزنطي في هذا المجال.

Bakirer , O., Recently Discovered stucco Window Lattices from the Anatolian Seljuk period , Turkish Art , 10 International Congress of Turkish Art , Geneva, 17-23 September , 1995 , P, 130

هذا وقد عرف استخدام الستائر الجصية في زخرفة النوافذ في العديد من العمائر الإسلامية في أقطار مختلفة فعرف في مصر وفي إيران وفي بلاد الشام ومنها تلك الستائر التي تغشي النوافذ بالجامع الأموي في دمشق (٨٨-٩٦هـ/ ٧٠٦-٧١٤م)

Bakirer , O., Recently Discovered stucco Window, Pp 129-130

كما عرفت الستائر الجصية بالمغرب الإسلامي فظهرت تغشي فتحات النوافذ بعمائر الأشراف السعديين وبخاصة الترب

أبو رحاب ، محمد السيد ، العمائر الدينية والجنائزية بالمغرب في عصر الأشراف السعديين ، ط ١، دار القاهرة ٢٠٠٨، ص ٥٢٨

[١٥٢] - تيمور،هدايت ،جامع الملكة صفية ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٧٧م، ص ٦٦

[١٥٣] - الحداد ، بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية ، (الكتاب الثاني)، ط١ ، دار القاهرة ، ٢٠٠٤م ص، ٢٧٦

[١٥٤] - أصلان أبا ، فنون الترك ، ص ١٥٤

[١٥٥] - أصلان آبا ، فنون الترك ، ص ١٤٥

[١٥٦] - أصلان آبا ، فنون الترك ، ،ص.ص ٩٩-١٠١-١٠٢-١١٨-١٢٦-٢٣٢-٢٤٦

[١٥٧]- **Oney,G.** Beylikler devri sanati , Pp,38-39

[١٥٨]- **Oney , G.,** Beylikler devri sanati, P, 38

[١٥٩]-**Unal ,R.H.,** Erken Osmanli Sanati,P, 31

[١٦٠] - عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، ص.ص ٢٩-٣٠